obeikan.com

وَرْدٌ وشَـوْك

شــعر

خليل الشاطر: وَرْد وشوك (شعر)

الحضارة للنشر

7 شارع أبو السعود – الدقي 12311 – القاهرة

Al-Hadara Publishing
7 Abou El-Seoud Street
Dokki 12311, Cairo, Egypt

Tel.: (20-2) 3761 94 39
Mobile: (20-122) 316 48 67

www.alhadara.com

الطبعة الأولى: يونيو 2015

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية 2015/13433
I.S.B.N. 978-977-476-229-9

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

obeikan.com

وَرْدٌ وشَــوْك

شعر

خليــل الشــاطر

الحضارة للنشـر

obeikan.com

obeikan.com

الإهـداء

هـــذي كلمـــاتٌ فـــي جُمـــلِ هـــي باقـــةَ شـــعر فـــي الغـــزلِ

لـــك أهـــديها يـــا أمنيتـــي للصـــبّ ينـــوحُ علـــى طلـــلِ

مـــا عـــدتُ قـــديرًا ألجمهـــا شـــلال يزحـــف مـــن جبـــلِ

زفـــرات القلـــب أشـــدّ أســـى وأذى مـــن آلام العلـــل

* * *

obeikan.com

أنتِ الغنيّــة

مــاذا دهــاكِ لِــمَ النعومَــةَ تجهــمُ ... أنــتِ الغنيَّــةَ بالرفاهــةِ تَنْعَــمُ

إنّ الشــبيبةَ فــي هــواكِ أســيرةٌ ... وهَــواكِ قيــدٌ مُحكــمٌ كــم يُــؤلمُ

تِيهــي علــى الــدنيا جمالُــكِ فــاحشٌ ... فيــهِ الأنوثــة خنجــرٌ لا يَــرحَمُ

وتملّكــي نــبضَ القلــوبِ فإنّهــا- ... لمّــا هــواكِ عــدَا- تجــيشُ وتــزخَمُ

مــا عــاد يُجــديها طبيــبٌ مــاهرٌ ... وتعــذّرَ الإشــفاءُ أيــن البلسَــمُ

وتحكَّمــي مــا شئتِ لــيس أشدّ مــن ... حُكــم النســاءِ هــو المريــعُ الأظلــمُ

فــي دمعــة الجــنس اللطيــفِ مكيــدةٌ ... هيهــاتَ منهــا يســلَمُ المُتَخَضــرِمُ

وإذا أتــاك المســتهامُ معاتبًــا ... فترفّقــي بمعاتــبٍ يتــألَّمُ

جُــودِي عليــهِ ببســمةٍ ســحريّةٍ ... تشــفي جراحًــا فــي الصــميم يُزَمــزِمُ

جــودي عليــهِ لا يطيــقُ "حــلاوةً ... فيهــا المــرارةُ" للمُتَــيَّمِ علقَــمُ

لا تبخلــي ولــكِ الكنــوزُ وفيــرةٌ ... كنــزُ الحــلا لا يشــتريهِ دِرهَــمُ

لــك مــن كنــوز الســحر أوهــجُ غلّــة ... فتنعَّــمِي ودَعــي الفتــى يتنعَّــمُ

لا تبخلــي فــي البُخــل قــبحُ خليقــة ... أبْهَــى الخلائــق مــن يجــودُ ويكــرم

مــاذَا دهَــاك حزينــة لا بســمة ... تعلُــو المُحيّــا والكــلام تلعــثم

وجمالُــكِ الفتّــانُ زهــرُ بنفســجٍ ... وقرنفــل دهــم القلــوبَ ويــدهم

فــي بســمةِ الثغــر اللَّعُــوبِ أنوثــة ... وبــراءةٌ تســبي الخيــال فــيحلم

لا تحجُبـــي بســـماتِ ثغـــرك إنّـــه يُـــوحي الصـــبابة ثغـــرك المتبسّـــم

فغـدًا إذا عصـفتْ ريـاح السـنّ لا تجـدي النـدامـة مـن أتـى يسـتندم

يمضـي الشـبابُ فتنطـوي أسـطورة وتشـــيخ كـــلّ الكائنـــات وتهـــرم

مـــن ضـــيّع الأيّـــام عـــاش بعزلـــة ومـــن الـــردى لا يســـتريح ويســـلم

لا تتركـــي الأيّـــام ترحـــلُ دونمـــا أنشـــودة لحـــن الحيـــاة تـــرنّم

ودعـي الجمـال يـداعبُ الألبـابَ قـد خلـــق الجمـــال محلّـــلا لا يحجـــم

* * *

obeikan.com

كتبتُ لـكِ الشــعر

كتبــتُ لــكِ الشــعرَ حتــى زهقــتُ ... فلــم تقرئــي لتعــي مــا كتبــتُ

فتحــتُ لــك الصــدر والقلــبَ طــرًّا ... لغيــرك قلبــي أنــا مــا فتحــتُ

أذَعْــتُ لــك الســرّ ســرّ غرامــي ... ووجــدي فيــا ليتنــي مــا أذعْــتُ

فــإن غاظــك الســرّ والوجــدُ عــذرًا ... أنــا عاشــق فــي هــواك رغبــتُ

أنــا عاشــقٌ لا يطيــق بعــادًا ... عــلام الجفــا؟ مِــنْ جفــاك تعبــتُ

مــن الصــدّ بعــد زمــان طويــلٍ ... مـن العشـق فـي مهـدك الحلـو عشـت

تعبــت مــن "الــلا" جوابًــا أخيــرا ... ومنــك جــواب "الــنعم" مــا ســمعت

تعــذّر كــلّ حــوار مفيــد ... وهــام ســكون رهيــب وصــمت

أناديــك هيهــات يُجــدِي نــداء ... وأدعــوك للحــب مــا دام وقــت

فمــا عــاد يغريــك حــب ووجــدٌ ... نعــم غايــة الصــدّ إنّــي جهلــت

جهلــت حكايــة قــيس وليلــى ... وكــلَّ الحكايــا التــي قــد ظننــتُ

فلــم يبــقَ لــي غيــرُ صــبر طويــلٍ ... وإنّــي بوجــه الأســى كــم صــبرتُ

صــبرت علــى ألــفِ خطــبٍ مريــر ... وفــي كــلّ حــالٍ علــى الخَطْــبِ فــزت

حيــاتي كفــاحٌ وعــيشٌ ســليمٌ ... وأنــتِ رفيقــة عمــري أردت

بنيــت لنــا عالمــا مــن خيــال ... رفعتــك عــن بــاخسٍ وارتفعــت

رسـمت لـك العـيشَ حلمًـا جمـيلا ... ودرب الهنــاءةِ مــا قــدْ نويــتُ

قطفتُ من الليل أبهى نجوم ... إليكِ نجومَ السماءِ حَمَلْتُ

ظننت الحياة نجوما وليلا ... وما في الحياة عذاب وموت

ولما من الحلم عدت وبانت ... حقيقةُ حال وأني كذبت

أبيتُ حياة خيالٍ وَوَهمٍ ... وما أطعم الخبزَ وَهْمٌ وشَتُّ

ومن ضيَّعَ العُمرَ في غير جدّ ... فعُقبى الضياعِ جُحودٌ وموت

وإنّ جزائي نفورٌ أليمٌ ... وإنّي على ما فَعَلتُ نَدِمتُ

ندمتُ وليتَ الندامة تُجْدِي ... وتمحو أذَى وأسَى ما فَعَلتُ

ولو كان فعلي بداية صدّ ... ففي الصدّ للوجد وصفٌ ونعتُ

* * *

obeikan.com

يا حــلوة العينــين

يــا حُلــوةَ العينَــيْنِ لحظُــكِ يســحَرُ ... فــــي رقّـــةِ الجفنَـــيْنِ إنّـــيَ أَبجِـــرُ

وأغـوصُ فـي بحْـرِ الجمـالِ وأشـتهي ... لـــو أنّنـــي أمـــواج صـــدْرك أغمـــرُ

فـــي بحـــرك العجّـــاج كنـــزُ زمـــرّدٍ ... ومنـــــاجمٌ مـــــن لؤلـــــؤ والعنبـــــرُ

يــا ليــت لــي مِــنْ كنــزِهِ أيقونــةً ... تغنـــي مـــرادي فـــي الطُّمـــوح وتَكْـــثُرُ

* * *

obeikan.com

يا غــادة

يــا غــادةً فــاقَ الجمــالَ جمالُهــا ... أغْــنَى العبــاد ومــا تــوافَرَ مالُهــا

تَطَــأُ الثَّــرَى بتعــاظُمٍ وتجبُّــرٍ ... كــأميرةٍ يُــوحي الوقــارَ جلالُهــا

تمشِــي الْهُــوَيْنَى خفّــةً ورشــاقةً ... أغــرى الشــبيبةَ غنجُهــا ودَلالُهــا

ترنــو حوالَيْــهَا فترفــعُ جفنَهــا ... زهــوًا تُحقِّــقُ حُــلْمَها ومَنالَهَــا

إنَّ العُيــونَ تسـمّرتْ فــي شخصِــها ... مدهوشــة يســبي العقــولَ ظلالُهــا

فــي فتحــة الصــدر اللعــوب دعــارةٌ ... شَــوَّاقةٌ مشــروعةٌ مــا بالُهــا

مــا راعَهَــا إثــمٌ ولــيس خطيئــة ... إنْ حَــيَّرَ الجَمْــعَ الغفيــرَ جَمَالُهــا

هــذي حقيقتُهــا وهــذا ســرُّها ... أدرَى الأنــام بحالِهَــا خيَّالُهــا

* * *

جـاءت تهــرول

جـــــاءت إلـــــيَّ تهـــــرولُ ... والـــــدمعُ غيـــــثٌ يهطـــــلُ

قالـــــت بربّـــــك يـــــا فتـــــى ... هـــــل مـــــن جمـــــالي أجمـــــلُ

ولِفـــــي لأخـــــرى قلبُـــــهُ ... مـــــا عـــــاد عنّـــــيَ يســـــألُ

هـــــلاّ تـــــذكَّرَ ليلَنـــــا ... سَـــــمَرًا وخمـــــرًا يثمـــــلُ

هـــــلاّ تـــــذكَّرَ حبّنـــــا ... فـــــي خلـــــوةٍ نتغـــــزّلُ

فَأَجبتُهـــــا يـــــا حلـــــوتي ... مـــــاذا أقـــــول وأفعـــــلُ

هـــــذا الجمـــــالُ صـــــبابة ... تُغـــــوي الرجـــــالَ وتـــــذهل

لـــــو أنـــــتِ كنـــــتِ طليقـــــةً ... مِثـــــلَ اليمامـــــةِ تهـــــدلُ

لأتـــــت إليـــــكِ قوافـــــلٌ ... مـــــن فتيـــــة تتوسَّـــــلُ

لكـــــنّ قلبـــــك عاشـــــقٌ ... مـــــن لا يـــــرى ويُجلّـــــلُ

فَقَـــــدَ الغريـــــرُ صـــــوابَهُ ... لمّـــــا جفـــــاكِ المُغفـــــلُ

لا تقنطـــــي يـــــا حلـــــوتي ... أنـــــتِ الجمـــــالُ الأمثـــــل

إن كـــــان يرحـــــل عاشـــــقٌ ... فغـــــدًا ألـــــوفٌ تُقبـــــلُ

* * *

ليتـــني عصفـــور

ليتنـــي عصـــفور إليـــكِ أطيـــرُ ... حـــاملًا قلبًـــا عاشـــقًا يســـتجيرُ

خافقًـــا فـــي صـــدرٍ أســـيرَ غـــرامٍ ... هـــدَّهُ البعـــدُ والبعـــادُ مريـــرُ

يشـــتكي وحشـــة وصـــدًّا أليمًـــا ... لوعـــةَ الصـــدِّ لا يطيـــقُ الأســـيرُ

ليتنـــي فـــي حمـــاكِ أنســـى شـــقائي ... فيطيـــب الهـــوى ويحلـــو المصـــير

ويفـــوح الأريـــج فـــي كـــل صَـــوْبٍ ... أنـــتِ فـــوحُ الـــورودِ أنـــتِ العبيـــر

بســـمة الثغـــر للمعـــذَّب رُوحٌ ... وحيـــاة وغبطـــة وحبـــور

وبريـــق العينـــين وهجـــة نـــار ... ترشـــد الصـــبّ إن طغـــا الـــديجور

أنـــت فـــي عـــالم الجمـــال مثـــالٌ ... كـــل وصـــف يقـــال فيـــه حقيـــر

أنـــتِ مـــا أنـــتِ غيـــرُ حلـــمٍ جميـــل ... لا يـــراهُ محـــدّق وبصـــير

لا يـــراهُ ســـوى خيـــال حبيـــب ... شـــاقهُ حـــبٌّ فـــي الصـــميم كبيـــر

شـــاقه فـــي الأحـــلام رؤيـــا مـــلاك ... مـــن ســـليل الإنســـان حـــيٌّ غيـــورُ

إنَّ عيـــبَ الحبيـــب عنـــد حبيـــبٍ ... فتنـــة لـــيس فـــي الوجـــودِ نظيـــرُ

لا يعـــي عاشـــقٌ ســـوى خفقـــاتٍ ... هـــيَ فـــي الصـــدر موجـــةٌ وهـــدير

موجـــة فـــي جنونهـــا إنحـــراف ... لـــيس فيـــه رصـــانة وغـــرور

يجمـــح العاشـــق الغريـــر ويـــأبى ... لغـــة أخـــرى لا يقيهـــا الشـــعور

وأنـــا قـــد أبيـــت كـــل جمـــال ... ودلال أنـــت الـــدلال المثيـــرُ

وتبعـــت الغـــرام غيـــر مبـــالٍ وبصـــيرُ الهـــوَى ضـــريرٌ ضـــرير

كـــلُّ مـــا أشـــتهي وأرغـــبُ عـــيشٌ قـــربَ مـــن يعشـــق الفـــؤاد الصـــبور

إن عيشـــا قـــرب الحبيـــب رخـــاءٌ ووداد وراحـــــــة وســـــــرور

أتمنـــــى الأيـــــام ودًّا ووجـــــدًا يعتـــق الـــنفس مـــن عنـــاء يجـــورُ

* * *

obeikan.com

هزهزت شعرها

هزهـــزت شـــعرها غـــوى ودلالا ورنـــت ســـرًّا صِـــبْية ورجـــالا

غرّهـــا جســـم لـــو رآه عجـــوز لتناســـى ســـنّا فشـــاء الوصـــالا

بسـمة الثغـر وهجـة السـحر أبهـى مـــن شـــعاع بـــين الغيـــوم تَـــلالا

زادَهَـــا الزَّهـــوُ فتنـــة وجَمَـــالا فمشـــت مشـــية الغـــزال اختيـــالا

لا تُعِيـــرُ الجَمْـــعَ المحـــدّقَ بـــالا قصـــدها أن يعيرهـــا الجمـــع بـــالا

حقّقـــت مـــا تريـــد لـــيس بعيـــبٍ لرقيـــبٍ إذا تمنّـــى الجمـــالا

والغـــواني جمـــالُهنّ ســـلاحٌ ويـــل "مســـترجل" أراد النـــزالا

* * *

لا تخجـلي

لا تخجلـــي مـــن شـــاعرٍ لا يخجـــلُ ... إن بـــاح ســـرًّا فـــي الصـــميم يُعلّـــلُ

قـد كـان أقسـم لـن يبـوحَ بوجـدِهِ ... مـــا عـــاد كبـــتَ غرامِـــه يتحمَّـــلُ

لا تغضـــبي إنّ الحيـــاة قصـــيرةٌ ... فغـدًا يضـيع السـرّ سـاعة نرحـلُ

فتمـــوت قصّـــة حبّنـــا يـــا لهفتـــي ... إن مـــات حـــبّ كـــم يلـــذّ ويجمـــلُ

يـا لهفتـي مـن فسـحة تمضـي سُـدًى ... يمضـــي الوجـــودُ ومـــا كتمنـــا يُجهَـــلُ

* * *

obeikan.com

لـكِ منّي

لـــكِ مِنّـــي تحيَّتـــي وســـلامي ... ويـــدٌ ســـمحاءٌ ونفـــحُ الهيـــامِ

وكـــلامٌ فـــي الحـــبِّ يشـــفي غلـــيلا ... وكـــلامُ الغـــرام أحلـــى الكـــلامِ

لـــك منّـــي شـــعرٌ بليـــغُ المعـــاني ... أنـــتِ ألحـــانُ صـــبوتي وغرامـــي

أنـــتِ إلهـــامي أنـــتِ وحـــيُ قصـــيدِي ... فعـــلامَ الشـــكوَى وعنـــفُ المـــلام

كلمـــا لاح فـــي الغمـــائم نجـــمٌ ... ثـــائرٌ كـــيْ يُنيـــرَ دُنيـــا الأنـــام

خِلْتُـــه طيفَـــكَ المشـــعّ تَـــلالا ... فـــي كثيـــفِ الـــرؤى كلَمْـــعِ الحُســـامِ

مشـــرقًا كالشـــمس الضَّـــحُوكِ يُنـــادِي ... عاشـــقين: السَّـــنا وســـحر القـــوام

طيفـــك الســـحر والجمـــال معًـــا فـــي ... خفّـــة الـــروح فـــي غَـــويِّ ابتســـام

فـــي دلال الخطـــى وغـــنج التهـــادي ... فـــي نعـــاس العينـــين قبـــل المنـــام

ردّدِي ألحـــان الطيـــور وغنّـــي ... بحّـــة الصـــوتِ روعـــة الأنغـــام

أســـمعيني أحلـــى الأناشـــيد علّـــي ... مـــن أناشـــيدِ الحـــبِّ أروي مرامـــي

أنـــت مـــن أنـــت يـــا ملاكـــا بِلَحْـــمٍ ... ودمٍ فـــي بـــراءة الأيتـــام

أنـــت مـــن شـــمخة الخـــوالج روح ... زغزغـــت أنفـــاس الفتـــى المســـتهام

وتعالـــتْ فـــي عـــالم مـــن خيـــال ... تحمـــلُ الشـــوقَ زفـــرة الآلام

أنـــتِ فـــي نفحـــة الشـــذا والأقـــاحي ... وأريـــج الأريـــاح والأنســـام

ونســـيمٌ فـــي قـــيظ ليـــل لطيـــفٍ ... يعتـــقُ الـــنفسَ مـــن هجيـــر الظـــلام

أنــتِ يــا ســمرائي رفيقــةُ عمــري ... فـــي جراحـــاتِ العَـــيْشِ والإنعـــام

أنــتِ عنـــدِي أمّ البنـــين مَـــلاذِي ... فـــي جُمـــوح الحيـــاةِ والأيَّـــام

بيننـــا سِـــرٌّ مَـــا دَرَاهُ سِـــوَانا ... عشـــراتُ الســـنين مـــرَّتْ كعَـــام

أدْبَـرَ العُمْـرُ مثلـه الحلـم وَلَّـى ... شـــيّقًا لكـــن نائيـــا عـــن ختـــام

ســوف نبقــى معــا زمانــا مديــدا ... هكـــذا شـــاءت ناعيـــاتُ الحمـــام

ســوف نبقَــى فلـيس خـوف علينـا ... مـــن جمـــوح الأيـــام والأعـــوام

لـــم يـــزَلْ واجبًـــا علينـــا حيـــاة ... فـــي حِمَـــى أحفـــادٍ شـــعار الوئـــام

فـــي حِمَـــى أولادٍ هَـــوَاهُمْ هَـــوَانَا ... فـــي حِمَـــاهُمْ ســـعادة الأحـــلام

حبّـــذا عُمْـــرٌ بـــين أهلـــي ســـعيدٌ ... هـــو مـــن فضـــلِ خـــالق الأقـــوام

فتعـالَيْ نعِـشْ كمـا النحـل نمـتصُّ ... رحيـــــقَ الأزهـــــارِ والأحـــــلام

فـي رحيـق الأزهـار طيـبُ الأمـاني ... وأمانِينَـــا عيشـــةٌ فـــي ســـلام

* * *

مَنْ أنت

أنتِ مَنْ أنتِ ومِن أين أتيتِ ... أنت من إنس كباقي الإنس أنتِ

أنتِ جنّ من أقاصيص زمان ... غابر من أيِّ جِنٍّ أنتِ جئتِ

"شهرزادٌ" قد حكتْ عنكِ لتبقى ... في فراش الحب باكورة وقتِ

"شهرزادٌ" في روايات الليالي ... ثرثرت عنكِ وما أنتِ علمتِ

شهرزادٌ أصبحتْ ذكرى زمان ... إنما أنتِ فؤادِي قدْ أسَرْتِ

رجِّعي قلبي أنا ما عدتُ أقوَى ... وأطيقُ الهجرَ عنِّي قد هجرتِ

ارجعي أو أرجعي عهدا قديمًا ... كنت فيه نسمة الصبوة كنت

ارجعي قبل خريفِ العُمر هيّا ... لكِ عُذري وغرامي إن رجعت

لكِ صدْري منزلاً يحميكِ دومًا ... من جُنون العُمر ما دمت وشئت

لكِ وعدِي قسم أنّي سأبقى ... عاشقا ما دمت حيّا إن أردتِ

لك ما شئت من الدنيا مباحا ... بل لك الدنيا إذا الدنيا رغبتِ

* * *

ذكـراك نـار

ذِكّـرَاكِ نَـارٌ ٱلهبَـتْ مَضْـجَعِي ... وفراقُـكِ السـكّينُ فـي أضـلُعي

ناديـتُ فـي صَـحْوِي وفـي حُلُمـي ... بـحّ النـداءُ وأنـتِ لـم تسـمَعِي

ناديـتُ باسْـمِكِ مُعْلِنًـا شـغَفي ... وتيتُّمـي وغـزارة الأدمُـع

فترَفَّقِـي بمُتـيَّم وَلِـهٍ ... هَـدَّ الفـراقُ كيانَـهُ واشـفعي

عُـودِي إليـهِ بعـدَ طُـول نَـوى ... تشْـفِي العليـلَ ببسـمةِ المطلـع

عُـودِي إلـى المشـتاق واسْـتمعِي ... دقّـاتِ قلـبٍ عاشـق مُولـع

سـمراءُ يـا وحـيَ الخيـال ويـا ... سـحرَ الجمـال وبهجـةَ المخـدَع

فـي بسـمةِ الثغـر اللَّعُـوب دَعَـا ... للإثـم مَـنْ للإثـم لـم يخضـع

والصـدرُ بسـتان وفيـرُ الجَنَـى ... سـمراءُ حـانَ القطـف لا تمنعـي

إنَّ العُيُـونَ خَنَـاجرٌ جَرَّحَـتْ ... مُهَجًـا فقـد نفـذتْ ولـم تُمنَـعِ

والشَّـعرُ شـلاّلُ السَّـنا سـلسٌ ... ألعوبـةُ النسـماتِ والإصـبع

والقـدُّ سـبحانَ الـذي صَـاغَهُ ... فِيـهِ تجلّـتْ بدعـةُ المُبْـدِع

سـمراءُ إنْ يومًـا أتـانِي الـرَّدَى ... ونزلـتُ ضـيفَ الحفـرةِ البلقـع

بـالله لا تبكـي علـى جَـدَثي ... لكـنْ حواليْـهِ الـورودَ ازْرَعِـي

فـي الـوَرْدِ أنفـاسٌ تُـذكّرني ... إيّـاكِ أنـتِ رفيقـة المعمـع

خَـوْفي رحيـلٌ عنـكِ يُبعِـدُني ... خَـوْفي رطوبـة مضـجع مفـزع

* * *

أهـواك

مالـــت عَلَـــيَّ بلهفـــةٍ وتشـــوّقِ ... ســـمراءُ آنقـــى مـــن عبيـــرِ الزنبـــقِ
قالـــتْ أحبّـــكَ مـــلءَ كـــلّ جـــوارحي ... وهـــواكَ بلســـم قلبـــيَ المتـــأرّقِ
أهـواك فـي سـمر الليـالي والـدجى ... فـــي بحّـــة الـــوتر الحنـــون الشـــيّق
فـي هجعـةِ الشـمس اللعـوبِ عشـيّة ... فـــي زقزقـــات الطيـــر قبـــل المشـــرق
أهـــواك لا أدري لمـــاذا مـــا بَقِـــي ... فـــي الصـــدر قلـــب لا يـــدين بمنطـــق
متمـــــرّد متـــــردّد لا يشـــــتكي ... إلاّ عـــــذاب تباعـــــد وتفـــــرّق
لا يســـعد العشّـــاق إلاّ موعـــد ... يغـــدو لقـــاء تصـــبّب وتعشّـــق
والحـــب جـــوهرة الحيـــاة ونورهـــا ... ومنـــارة العمـــر القصـــير الضـــيّق
والعـيش دون الحـبّ بسـتان بـلا ... ورد بـــلا عبـــق بـــلا نســـم نقـــي
فـي الحـب مفتـاح السـعادة والهنـا ... قـــد ضـــيّع الأيـــامَ مـــن لـــم يعشـــق
أهـواكَ كُـنْ رجُـلاً يُثيـرُ مشـاعري ... ويقـــود فـــي بحـــر الطلاســـم زورقـــي
يتْـــلو علـــيَّ بليلـــةٍ شـــتويّةٍ ... قصـــصَ الغـــرام بـــلا رقيـــب أحمـــق
فـأهيم فـوق الغـيم نجمـا سـابحًا ... يرعـــى الأنـــام بنـــوره المتـــدفّق
طـورا يشـعّ بريـق عينيـه وحِيـ ... ـــنًا يختفـــي عـــن لـــذّةٍ وتـــذوّق
والسـعدُ فـي لحظـاتِ حُلْـمٍ مُمتـع ... لمعـــانُ بَـــرْقٍ فـــي ســـحابةِ فيلـــق
يمضـــي ســـريعًا كالخيـــال بلحظـــةٍ ... فكـــأنّ ذيّـــاك اللقـــا لـــم يلتَـــقِ
هـــذي هنيهـــة مغـــرم متـــأوّه ... أغلـــى وأثمـــن مـــن جـــواهر مـــرزَقِ

* * *

أحبّـك

أحبُّـــكِ ســـــمرائِيَ اللاهبَـــــهْ ... أحـــــبُّ أقاصيصَـــــكِ الكاذبـــــه

وهـــــذِي العيـــــونُ الكحيلـــــه ... لعمـــــري أراهـــــا بخيلـــــه

تضـــــــــنّ بنظـــــــره ... فأمضـــــــــغ حســـــــره

فيخفـــــــــق ظنّـــــــي ... فأحيـــــــا التمنّـــــــي

أحبـــك حلمـــا جمـــيلا جمـــيلا ... يـــــداعبني بكـــــرة وأصـــــيلا

يـــــرفّ كحلـــــم مـــــلاك ... ويـــــروي فصـــــول هـــــواك

فتُجلَـــــــى الهمـــــــوم ... وتصـــــــفو الغيـــــــوم

فيحلـــــــو الغـــــــرام ... ويمضـــــــي الخصـــــــام

أحبّـــك طيـــرًا شـــرودا هـــزارا ... فـــؤادي بنـــاه دنـــا ومـــزارا

يغنّـــي فيـــدهش قلبـــي ... ويعـــزف لحنًـــا لحبّـــي

فيـــــرقصُ شـــــوقا ... لمـــــن مـــــات حرقـــــا

بنـــــار الفـــــراق ... بـــــدنيا الخنـــــاق

بربّـــك يـــا حلـــوتي يـــا صـــغيرهْ ... أتبقـــى بـــلا مســـتهامٍ أميـــرهْ

بـــلا عاشـــق طـــار وَجْـــدَا ... ومِـــنْ جفنهـــا صـــاغ بُـــرْدَا

وفيهـــــا تغنَّـــــى ... فهـــــامَ وجُنّـــــا

وتـــــاهَ جـــــلالا ... فجـــــاب المُحـــــالا

فـلا تسـألي مـن يكـون العشـيق وأيـن يسـير وأيـن الطريـق

فـلا تسـألي فهـو ضـائع ببحـر الهـوى والتنـازع

نسـيت المكانـا نسـيت الزمانـا

وإنّـي خلقتـه وإنّـي صـنعته

فَنَسْـرًا خلقـتُ العشـيقَ فطـارا وجـاب السـماء وخـاض البحـارا

وطـار بعيـدا بعيـدا أضـاع الـورى والوجـودا

فطـال الغيـاب فـأين الإيـاب

لعـلّ عشـيقكِ ضـلّا لعـلّ عشـيقكِ ولّـى

فقـد كـان فـوق الريـاح يجـولُ ويعصـف بـين البطـاح

ليـروي حكايـة شـاعر أحـب فتـاة الحرائـر

فأنشـدَ شـعرا وأوقـد جمـرا

فشـادَ القُصُـورا خيـالاً وزورا

شـكت أنهـا بالحقيقـة طفلـه وتجهـل مغـزى عنـاق وقبلـه

وتجهـل غمـز العيـون ولعقـة نهـد حـرون

وحـوك المكائـد وسـحر القصـائد

ومُـرّ الفـراق وطيـب التلاقـي

تجاهلـتُ حُبّـي وأبـدعتُ عُـذرا ظننـتُ بـأنّيَ أحـرزتُ نصـرا

أسَـــــمْرَاءُ أنـــــتِ كبيـــــره بفـــــنِّ الغـــــرام خبيـــــره

فـــــــلا تخـــــــدعِيني ولا تُوهميـــــــــــني

إذا كنـــــــت أصـــــــغر أحبّـــــــك أكثـــــــر

أســـمراءُ مـــا لـــي أذوبُ غرامـــا وأنـــت تجيـــدين دومـــا خصـــاما

أبَيْـــــنِي وبينَـــــكِ فـــــرْقُ أدِيـــــنٌ ولـــــونٌ وعِـــــرْقُ

أمَـــــــالٌ، أفَقْـــــــرُ؟ أجَهْـــــــلٌ أعُمْـــــــرُ؟

فـــــلا فـــــرق فينـــــا ســـــوى عاشـــــقينا

فـــنحن ضـــللنا الســـبيل القويمـــا وعُـــدنا نظـــنّ هوانـــا عقيمـــا

وأنـــــتِ ســـــمعتِ النـــــداء فشـــــئتِ الـــــوَنَى والجفـــــاء

مضـــــــيتِ بَعِيـــــــدَا فصـــــــرتُ وحيـــــــدا

أطالـــــــبُ ربِّـــــــي لِيُرْجِـــــــعَ حُبِّـــــــي

* * *

تعبت من نظـرات

تعبــتُ مــن نظـرات الوجــد والــنَغَشِ وغمغـم القلـبُ مـن حـبّ ومـن جَـأشِ

فــي ثغرهــا المــاء عـذب طيّـب وأنــا أكـاد مـن لـوعتي أقضـي مـن العطـشِ

* * *

obeikan.com

سـمراء

سمراءُ مِنْ أينَ دَاعِي الحرفِ يفتعلُ ... وصـفا جمالُـكِ عنـه تعجـز الجُمَـلُ

فـي صدْرك البحرُ عجّاجٌ ومصطخبٌ ... هيهـاتَ تسـلَمُ مـن أمواجِـهِ المِلَـلُ

والثغـرُ يـدعو بـلا وعـي إلـى قُبَـلٍ ... تحلـو لكـلّ فتـى فـي لثمـه القبـل

ووردةُ الوجَنـاتِ الحُمْـرِ مِـنْ خَجَـلٍ ... فاحـت بعطـر السَّـنا بالسـحر تكتحـل

والقـدُّ جمـرةُ إغـراءٍ مؤججـة ... إنْ ضَـمَّهُ عاشـقٌ بـالجمر يشـتعل

لا تـرحم القلـبَ والألبـابَ بسـمتُها ... فيهـا النعومـة والتشـبيبُ والغـزل

سـمراءُ ثـورةُ بركـانٍ مُـدمّرةٌ ... مـا ينشـد الزهـد والآداب والخجـل

سـمراء تُرْجِـعُ للشـيخ العجـوز قُـوًى ... أوْدَى الزمـانُ بهـا فاسْتَشْـرَتِ العِلَـلُ

أنـا العشـيقُ عشـيق السُّـمْرِ لا بَـدَل ... مـا عشـتُ أبقـى بنـار الوَجْـدِ أنفعـل

* * *

في لحظها النيران

فـــي لحظِهَـــا النِّـــيرانُ واللهـــبُ ... مـــن وجنتيهـــا النـــورُ ينســـكب

فـــي خـــدّها وردٌ يفـــوحُ شـــذًا ... فـــي ثغرهـــا العنّـــاب والعنـــب

فـــي قـــدّها ســـبحان مُبدعِـــهِ ... ســـحرٌ بقايـــا الـــروحِ يغتصـــب

أرنُـــو إلـــى ذاك الجمـــال وفـــي ... خلَـــدي يجـــيشُ الحلـــم والأربُ

حُلْمـــي لقـــاءُ تصـــبّبٍ وجـــوًى ... لا رادعٌ وَغْـــــدٌ ولا رقـــــب

أرَبِـــي بـــلا شـــكٍّ مغـــامرةٌ ... حتّـــى تشـــيبَ وتنتهـــي الحقـــبُ

* * *

obeikan.com

جـدِّدي العَـهد

جـــدّدِي عَهْـــدَ الصِّـــبا جَـــدِّدِي ... لا تقُـــــولي مـــــاتَ للأبـــــد

فيـــكِ ســـرٌّ مـــن وجُـــودِي الـــذي ... يصْـــطلي فـــي تُرَّهـــاتِ الغَـــدِ

رامَ فوحًـــا مـــن ورود الغَـــوى ... يبعـــث الخفقـــة فـــي الجلمـــد

لا تضـــنِّي بهـــواكِ الـــذي ... هـــدَّ أضـــلاعي ولـــن يهتـــدي

لا تُجـــافي عاشـــقا إنّمـــا ... جـــدّدِي عهـــدَ الهـــوَى جـــدِّدِي

* * *

obeikan.com

لا تعجـبي

لا تعجبـــي رَفَـــضَ التقبيـــلَ أمْ قَـــبِلا ... مـــا زال طفـــلاً غريـــرًا يجهَـــلُ القُـــبَلا

مـــا زال غـــرًّا بـــلا عـــينٍ تـــرَى ويـــدٍ ... تلهـــو وثغـــر يحـــبّ اللـــثم والعسَـــلا

يكفيـــكِ ضـــمًّا وإغـــراءً ووشوشـــة ... يكفيـك لثمًـا لقـد يقضـي الفتـى خجـلا

لا تقنطـــي فـــي البرايـــا غيـــره رجـــل ... وأنـــت أخْـــبَرُ أنثـــى تعـــرفُ الـــرجلا

* * *

obeikan.com

غـــدا

غـــدًا إنْ هَفَـــا قلـــبٌ إليـــك تـــودّدا ورفـــرف عصـــفور وزقـــزق منشـــدا

وداعَبَـــتِ الأنســـامُ شَـــعْرَكِ غِيـــرةً وهزهَـــزَ عطفيـــك الجمـــال وورّدا

وراعـــك أنَّ النهـــدَ أصـــبحَ ثـــائرًا يجـيشُ علـى ضـيق المشـدّ مُعربـدا

وفســتانُك الزهــري أمســى معاتبًــا ويشــكو مــن الْحَــرِّ الشــديدِ مُهَــدّدا

وعينـاكِ فـي الأفـق البعيـدِ أراهُمـا وفِكْـرُكِ فـي دنيـا الغـروب تشـرّدا

ودفتـرك المهـووس صـار طلاسـما يعيـد إلـى الأذهـان عهـدا تبـدّدا

وثرثـرت الجـارات عنـك وأكثـرت وتمّـوز بـين المـدّ والجـزر هدهـدا

وجـئن ليسـتعلمن كـلّ الـذي جـرَى فقـولي لهـنّ الملتقـى بيننـا غـدا

* * *

أطفِـئي القنـــديل

أطفئـــي القنـــديلَ فالليـــلُ بصـــيرُ وعيـــونُ الغرفـــةِ الحَمْـــرَاءِ نـــورُ

واتْرَعِـي الكاسـاتِ مـن خَـمْر هَـوَانا فحيـــاةُ المـــرءِ كـــأسٌ وخُمـــورُ

لا تخـافي إن قضَـيْنَا الليـلَ فُحشًـا فوقنـــا يـــا حُـــلْوَتي ربٌّ غفُـــورُ

* * *

opeikan.com

يا سـمراء

سـمراءُ فـي عينيْـكِ سـحرٌ سـجينْ ... يغفُـو علـى جـرحِ الهيـامِ الثخـينْ

يـروي بصـمتٍ عـن صـباباته ... لنخبـةٍ مـن فتيـةٍ هـائمينْ

يشـعُّ فـي أحلامِهِـمْ نجمـة ... فيقعُـدُون حولهـا طـائعين

سـمراءُ فـي عينيـكِ سـحْرُ الـدنا ... سـحرُ الحيـاةِ والمُنَـى والمنـون

سـمراءُ لـي قلـبٌ رمـاهُ الهَـوَى ... بسـهمِهِ يدعُـوكِ هـل تسـمعين

نـداؤُه دقـاتُ حـبّ بـه ... يسـمو ويعلـو فـي دنـا الحـالمين

يعلّـل الأحـلام مسترسـلا ... لنفحـة الريحـان والياسـمين

حتّـى إذا طـال البعـاد بكـى ... ودمعـه مضـمّخ بـالحنين

فـإن جَفَوْتِـهِ جفـاهُ الكَـرَى ... والنـومُ والهنـا ألا تـرْحمين

سـمراء مـا أنـا سـوى عاشـق ... يـذوبُ فـي عينيـكِ عبـرَ السـنين

يمـدُّني هـواكِ بـالروح أمّـ ... ـا أنـتِ يـا سـمراءُ لا تعلمـين

فبـينَ أشـعاري شـعاعُ الهَـوَى ... قـدْ شـعّ كـالنجوم هـلْ تنظُـرين

أشـرقتِ فـي دُنيـا السـنا نجمـة ... يـا ليـتَ أنّـي حيثُمـا تشـرقين

سـمراءُ حـانَ بيننـا المُلْتَـقَى ... لا تكـذبي سـنلتقي بعـدَ حِـين

فحينـكِ الموعـودُ يـا حُـلْوَتي ... أكذوبـةٌ حفظتهـا لـن يحـين

رُحمـاكِ يـا سـمراءُ مـا أدْمُعِـي ... إلاَّ حنـينٌ صـغته والأنـينْ

لــــولاكِ مـــا كـــان اليـــراعُ الـــذي خـــطَّ القصـــيدة التـــي تقـــرئين

وأنـــتِ يـــا ســـمراء لـــولا يـــرا عِـــي زهـــرةٌ صـــفراءُ هـــلْ تعلمـــين

* * *

obeikan.com

فســتانها

قُـولا لِمَـنْ رامَـت الإغـراء فـي الظلـم ... مَهْـلاً كفانـا عـذاب الحـبّ فاحتشـمي

قــولا لهــا لا تزيــدي نارنــا حطبــا ... ولا تُثيــري علينــا صــرخة الألــم

نخــافُ مــن ضــحكةٍ رنّانــة نفــذت ... إلــى القلــوب فهــاجَ الوجـد فـي القلـم

نخـاف مـن بسـمة سـحريّة رقصـت ... علـى الشـفاه فـدبّ الوجـدُ فـي الصـنم

فســتانها جنّــة الفــردوس يحرســها ... لهــا يســيل لعــابُ الناســكِ الهَــرِمِ

كـم قبّـل الصـدرَ مخمـورا ومبتهجًـا ... وداعــب الخصــر أيّامــا ولــم يــنم

فســتانها عتمــة غطّــت مفاتنهــا ... فيــا لــه مــن بخيــل وافــر الــنعم

* * *

إنّي حـذَّرتك

إنّـــي حـــذّرتك مـــن شـــرّي ... مـــن غضـــبة شـــابّ مغتـــرّ
مـــن عاصـــفتي مـــن ثـــائرتي ... مـــن زوبعـــة وســـط البحـــر
مـــن ثـــورة شـــعري مـــن قـــدري ... مـــن نقمـــة عاقبـــة الأمـــر
فتجاهلـــت التحـــذير بـــلا ... خـــوف منّـــي ومـــن الشـــعر
وهُرِعْـــتِ لصـــدري ضـــائعة ... فعرفـــت ضـــلالا فـــي الهجـــر
ورفضـــتِ وكنـــتِ مراوغـــة ... مستســـلمة لهـــوى عهـــري
أنكـــرت علـــيّ الحـــبّ وإنّـــ ... ـــي دُون الحـــبّ بـــلا عمـــر
حتـــى أصـــبحتُ بـــلا أمـــل ... يزهـــو ورفيـــقٍ فـــي الســـير
أصـــبحتِ بـــدوني زنبقـــةً ... وَلْهَـــى جَـــرْدَاءَ بـــلا فَجْـــرِ
أصـــبحتِ النـــايَ بـــلا وتَـــر ... أصـــبحتِ الـــوَرْدَ بـــلا عِطْـــرِ
إنّـــي حـــذّرتُكِ مـــن لهبـــي ... فـــاخترتِ المـــوتَ علـــى الجمـــر
أصـــبحتِ بـــدوني ضـــائعةً ... مـــا بـــين العـــودة والفـــرّ
لا يـــا امـــرأةً تلهـــو عبثًـــا ... بالنـــار فـــإنّي كالصـــخر
كالصـــخر أنـــا أحيـــا أبـــدًا ... لا لـــيس فـــؤادِي فـــي الأسْـــر
إنّـــي كالنحـــل أعـــيشُ فمِـــنْ ... عســـلِ الريحـــان إلـــى الزهـــر
هـــذا ســـرّي يـــا هـــاجرتي ... والمـــولى يعلـــمُ بالســـرّ

ثُــوري انفجــري انســكِبي حممــا وسُــــمومًا تنخُــرُ فـــي الصَّـــدْر

هيهـــــاتَ تغيّـــــر عاصـــــفة أوْ زوبعـــــة مجـــــرَى النهـــــر

أحلامُـــك قـــد نضـــبت وغـــدتْ كـــــالوهم تمـــــازَج بـــــالكفر

عُـــــودِي مســـــتغفرة ذنبًـــــا لا يحلـــــو حـــــبٌّ فـــــي وزرِ

وعيونـــك منهـــا الـــوحْيُ أتَـــى دفّاقًـــــا فـــــي زمَـــــنٍ قفْـــــر

عُـــودِي لـــذراعي يـــا امـــرأة ضـــلّتْ فـــي تيّـــار الكبـــر

* * *

obeikan.com

قُـولي عليْـكِ الأمـان

قـــــولي عليـــــك الأمـــــان ... مـــــولاةَ هـــــذا الزمـــــان

أخـــــافُ أنشـــــد لـــــيلا ... وفـــــي النهـــــار أُدان

أخـــــاف منـــــكِ عتابًـــــا ... فيـــــهِ يضـــــيعُ الرهـــــان

مِـــنْ بســـمةِ الثغـــر شـــعري ... مـــن أعـــيُنٍ كالجُمـــان

فـــي جُعبتـــي ألـــف شـــعر ... إليـــك دون الحســـان

فـــي خـــافقي ترجمـــان ... لا تقتلـــي الترجمـــان

قـــولي لـــك الليـــل حـــرًّا ... قـــولي عليـــك الأمـــان

* * *

obeikan.com

قُولي أحبُّك

قُــولي أحبُّــك لا أريــدُ الأكثــرا ... فالحــبّ أحلــى إن طغــى وتجبّــرا

قــولي أحبّــك هــذه أمنيتــي ... فالطفــل يســلو أهلَــهُ إن ثرثــرا

قــولي أحبّــك كــلَّ عــام مــرَّة ... تشــفي حبيبًــا فــي الغــرام تمرمــرا

هــلاّ ذكــرتِ لقاءنــا بعــد النــوَى ... ومتيّمًــا قصــد الــديار مبكــرا

حمــل الصــبابة مهجــة مجروحــة ... وأبــى الصــبيّ لجرحــه أن يثــأرا

وقــف الصــبيّ لــدَى جمالِــكِ صــامتًا ... متــــردّدًا متــــودّدًا متحيّــــرا

يرنــو إليــكِ ومِــلْءُ خافقــهِ جَــوًى ... متأسّــــفًا متلعثّمًــــا مســــتعذرا

هــذا الفتــى عاهــدتُ فيــهِ شــاعرًا ... مــاذا دهــاهُ أبكمًــا لــن يشــعرا

قــولي لــه أهــلًا يعــود صــوابه ... قــولي أحبّــك لا يريــد الأكثــرا

* * *

فُكّي قُيـوده

لا تحبسـي النهـدَ إنّ النَّهـدَ يسـتعرُ ... أخـافُ منـهُ حبـيس الطـوق ينفجـرُ

لا تحبسِـيهِ ففيـهِ سـرٌّ غانيـةٍ ... لهـا الألاعيـبُ والأيـامُ والقـدَرُ

أخـافُ ثـورةَ حُـرٍّ فـي طبيعتِـهِ ... مـا يمـنحُ اللهُ لا يسـترجع البشـرُ

فكّـي القيـودَ فـذاك القيـد يجرحُـهُ ... عصـفورُك البكـرُ تحت الطـوق يختمـر

لا الـربّ أوصـى ولا الأديـان غايتُهـا ... أن يُقتَـلَ الحُـرُّ أوْ أن تُحجـبَ الـدرر

كفـاكِ رجعيـة يـا مرجعـي وكفَـي ... قسـاوة فغـدا ذا الغـرّ ينتحـر

نهـداك بلبُلُـكِ الصـدّاحُ يُحزنـه ... هـذا اللجـامُ وهـذا الطـوقُ يأتسـرُ

والنهـد كالـدرّ لا يحلـو بمخبئـه ... جمالُـهُ العُـريُ كـالعُنقودِ يُعتصـر

فـلا تُضـيعي سُـدًى أحلـى مداعبـةٍ ... هاجـتْ يـدايَ وعينـي الآنَ تنتظـر

لا تحرميـهِ غـدًا يَـذوي فتنبـذه ... أصـابعُ الحـبّ إذ أودى بـه الكبـر

فأطلقيـه أمانيـه مهـدّدة ... لا يسـعد العمـرَ مـن قـد فاتـه الصـغر

* * *

مُـرْ يا زماني

مُـرْ يـا زمـاني فلـن أدنُـو إلـى الهِـرَمِ ... وفـــيَّ موهبـــةً ســـالتْ علـــى قلمـــي

وفـــي مـــروج الصِّـــبا روحٌ مُدلَّهـــةٌ ... تنـامُ فـي خـافقي كـالطير فـي الأكـم

تـــرفّ فـــي أضـــلعي نشـــوَى مطيّبـــةً ... بالوجْـــدِ والحـــبّ والإلهـــام والشـــيم

هنـاك عنـد انحـدار الـدربِ مسـرحُنا ... نلهـو تُدغـدغنا بعـضٌ مـن النسـم

هنـــاك عشـــنا صـــغارًا لا شـــريك لنـــا ... فـــي الســـعد إلاّ فراشـــاتٌ بـــلا نغـــم

مضـى الزمـان ومـا زالـت لنـا صُـوَرٌ ... علـــى الجِـــدَار وأشـــلاءٌ مـــن الحلـــم

وفـي الزوايـا حكايـاتُ الهـوَى نسَـجَتْ ... حُلمًـــا جمـــيلاً لـــذاك الجامـــد الصـــنم

مضـى الزمـان وأفنـى البعـد موعـدنا ... وأمسـت الهمسـة الخرسـاء فـي الكلـم

أسـطّر الحـرف غـبّ الحـرف مـنفعلًا ... علّ الحـروف رسـول الـدرب فـي الظلـم

لكـن- ويـا خيبتـي- حراسـها كثـرٌ ... ويقظـــة الحاســـد الثرثـــار فـــي تخـــم

تخـافُ لـو قـال عنهـا النـاس عاشـقةٌ ... فالعشـقُ فـي شـرقنا حـربٌ علـى القـيم

يلـذّ حرفـي لهـا تزهـو بـه فرحًـا ... تضـمّه شـغفًا فـي السـرِّ، وا ألَمِـي

يُحرّمـون عليهـا الحـبَّ وا عجبـي ... والليـل مـن عُهـرهم قـد بـاتَ فـي سـقمِ

حبيبتـي يـا عبيـرَ الطُّهـر أنـتِ ويـا ... قـارورة الطيـب مَـنْ فـي الأرض لـم يهـم

حبيبتـــي هـــدّني ذكـــراك يـــا أملـــي ... ذكـراك طيـف مـن الأشـواق لـم يـنم

* * *

حَـدِّقي

حـــدِّقي فـــي عينَـــيَّ كـــيْ تعلمـــي ... مـــا تُكِـــنُّ العينـــان مـــن مُـــبهِمِ

فـــي بريـــق العينـــيْن ســـرٌّ عميـــقٌ ... لـــيس يـــدري بـــه ســـوى المغـــرم

إنّنـــي يـــا ســـمراءُ رغـــمَ زمـــاني ... قـــد تخطّـــى الخمســـين لـــم أفطـــم

لـــم أزل مغرمًـــا بكـــلّ جمـــال ... ويـــح مـــن بالجمـــال لـــم يُغْـــرَم

بـؤس عـيش دون الصـبابة يمضـي ... بهجـــة العُمـــر بســـمة فـــي فـــمِ

اعـــذريني ســـمراء عنـــدي مـــرام ... حـــدّقي فـــي عينَـــيَّ كـــيْ تعلمـــي

* * *

obeikan.com

بــانتْ

بانــتْ فهــاج الوجــد فــي أضــلعي ... وتهـــت فـــي زنزانـــةٍ لا أعِـــي

والقلــب ضــلّ فــي شــعاب الهــوى ... وريشـــتي هبـــت إلـــى إصـــبعي

يحثُّهـــا الإلهـــامُ حتّـــى تعـــي ... حســنًا غــدَا لهــفَ الفتــى المولــع

حبيبتـــي أهـــواك يـــا زهـــرة ... فوّاحـــةً فـــي جنّـــة المبـــدع

أهــواك فــي ســحر الربيــع النــدي ... فــي همســة العشّــاق فــي المخــدع

أهــواك يــا ســمراء فــي لهفــة ... وفـــي هـــواك الحلـــو لـــن أدّعـــي

لصـــدرك الأغَـــنِّ تاقـــت يـــدي ... بنهـــدك المجنـــون لـــم أشـــفع

شـــفاهك اللميـــاء ريحانـــة ... بغيـــر طيـــب اللـــثم لـــم تمـــرع

حبيبتـــي هيّـــا بنـــا نلتقـــي ... ضـــعي يـــديْكِ فـــي يـــديَّ واســـمعي

دقّـــاتِ قلـــبِ عاشـــق وَالِـــهٍ ... يضـــيعُ إن حســـنُكِ لـــم يســـطَعِ

* * *

طفـلة

طفلـــة جـــاءت مـــن بعيـــدِ البعيـــدِ ... فهفـــا القلـــب للجمـــال الجديـــدِ
وصـــحا الفجـــرُ فاشـــرأبت عيـــون ... تســـأل الفجـــر عـــن جديـــدٍ بعيـــدِ
فـــإذا ثغـــر يرســـل الغـــنج وجـــدًا ... فـــي دلال مـــن مســـكرات الوجـــود
وتـــراءت خلـــف الضـــياء ملاكًـــا ... كعـــــروس توشّـــــحت بـــــالورود

والفتـــــى شـــــاعرٌ بغيـــــر دواةِ ... حرفـــــه تشـــــويش ونـــــاي رُعـــــاةِ
عنكبـــت فـــي ســـطوره ســـاقطات ... حبّـــذا لـــو ينجـــو مـــن الســـاقطاتِ
وإليـــــه زرق النجـــــوم تهـــــادت ... طامعـــــات بقلبـــــه حالمـــــاتِ

مـــا راد يـــروي لهـــا عمّـــا يقاســـيه ... طفـــلٌ حـــديث الهـــوى دبّ الحيـــا فيـــه
ربابـــه مرهـــف الأوتـــار يلجمـــه ... تـــدور فـــي لبّـــه أحلـــى معانيـــه
تثـــور غضـــبى وتشـــكو إنّمـــا عبثـــا ... لـــــه لـــــدفتره تبقـــــى أغانيـــــه
تلفّـــه مثـــل أفعـــى فـــي تقلّبهـــا ... تمضـــــي تعذّبـــــه تبقـــــى تعاديـــــه

وأفشـــت الســـرّ دون القصـــد عينـــاهُ ... وترجمـــت عـــن كتـــاب الحـــبّ أحـــلاهُ
دنيـــا تـــراءت مـــع الآمـــال باســـمةً ... فلـــيس فـــي الكـــون إلاّهـــا وإلاّه
يقـــول أهـــواك مـــلء الكـــون أغنيتـــي ... دنّ الصـــبابة لـــم ســـمًّا رشـــفناه
تجيـــب مـــا هجســـي شـــعرًا وقافيـــةً ... وإنمـــا الحـــبّ نخشـــاه ونحيـــاه

* * *

هزّني ريح الهوَى

هزّنـــي ريـــح الهـــوى شـــوقًا إليـــكِ ... وفـــؤادي بـــات مأســـورًا لـــديكِ

فـارحمي إن شـئت قلبـي أو دعيـه ... يلفـظ الأنفـاس مـا بـين يـديكِ

أنـت مـا أنـت سـوى نبـع الجمـال ... ونســـيم مســـكر هـــزّ خيـــالي

سـوف أحسـو الحـبّ خمـرًا لـن أبـالي ... إن يكـــن ســـمًّا زعافًـــا لـــن أبـــالي

لـــن أبـــالي إن أدرت الوجـــه عنّـــي ... أنـــا حســـبي أنّنـــي أحيـــا التمنّـــي

أنـــا لـــن أكســـر قيثـــارة حبِّـــي ... ســوف أبقـى فـي دنـا الحـبّ أغنّـي

غرّنـــي الثغـــر وأغـــوتني الشـــفاه ... أيـــن منهـــا العطـــر أيـــن الإشـــتباه

ونهـــود إن رآهـــا الشـــيخ يومًـــا ... جـــنّ حبًّـــا وغـــدا يرثـــي صـــباه

هُـوَ ذا جسـم رشـيق مـن حريـرِ ... هكـــذا ســـرَّ ضـــرير لضـــريرِ

وعـــــلاه كســـــتنائيٍّ قصـــــيرٌ ... فـــابخلي بالكســـتنائيِّ القصـــيرِ

منيتـــي وجهُـــك هـــذا المضـــاءُ ... كخيـــوط الشـــمس إن بـــان المســـاءُ

يمـــلأ العينـــين ســـحرًا وجمـــالًا ... زانـــــه الغـــــنج دلالًا والحيـــــاءُ

منيتـــي هـــلاّ تـــذكّرت لقانـــا ... يـــوم كنّـــا فـــي الهـــوى نشـــدو هنانـــا

وجـــدار الغرفـــة الظلمـــاء غـــارت مـــن هوانـــا فانتشـــت وهـــي ترانـــا

يـــوم كنّـــا والـــورى ملـــك يـــدينا وأجـــيجُ الحـــبّ يغـــزو خافقينـــا

وعنـــان الـــدهر قـــد كـــان لـــدينا طيّعًـــا يبكـــي كطفـــل إن بكينـــا

كلّهـــا غابـــت كبـــرّاق الســـرابِ وانقضـــى العهـــدُ وأحـــلامُ الشـــبابِ

وكســـرنا أكـــؤس الحـــب وعُـــدنا نجمـــع الأشـــلاء فـــي كـــأس العتـــابِ

حلـــوتي شـــعري وأقلامـــي فـــداكِ وفـــؤادي شـــاقه طيـــب هـــواكِ

كـــلّ حســـن يخلـــق الـــديّان يفنـــى إنّمـــا يبقـــى كمـــا الشـــمس ســـناكِ

* * *

يا حبيبي

يا حبيبي شاخَ انتظاري وطالا ... وأبَى قلبي أن يخونَ الوصالا

وخيالي على دروبك أضحى ... تائهًا فارحم يا حبيبي الخيالا

ويظنّ الخيال أنك تعدو ... كي تراني والظنّ كان خيالا

وتعود الذكرى لشاكية ما ... ضرنا "لو كل الرجال رجالا"

يا حبيبي يا أجمل الخلق عندي ... سوف أبقى حتّى الضحى فتعالى

كحّل الليل بالدجى مقلتيّا ... وحبيبي لم يأت بعدُ إليّا

وأنا لم أزل أعلّل نفسي ... بوعود تدرّ يأسًا عليّا

ولكم حنّت أنملي ليديه ... واستقرّ الجدوب في شفتيّا

وعيوني تسمّرتْ في حِمَاهُ ... هل سينسى اللقاء شيًّا فشيّا

يا حبيبي تعال لملم شتاتي ... عن دروب الهوى وكن لي وفيّا

يا حبيبي يا بسمةً في حياتي ... ويراعًا يمتصّ حبر دواتي

وشراعًا يجوب شطآن قلبي ... وسطورًا خطّت على زفراتي

أنت سعدي وفرحتي وشقائي ... في لقانا يجيش رغد الحياة

كلّما جنّ الليل قضّت رقادي ... قهقهات المجون في الأمسيات

وأحسّت جوارجي بارتعاش ... فسعت للأحلام والذكريات

لفـــح العلـــم بـــالحنين هوانـــا ... وديـــار الرهبـــان عاقـــت لقانـــا

راهبـــات العبـــرين قـــد طـــوّقتني ... ويـــح قلبـــي لـــو أحســـن الطيرانـــا

فـــي زقـــاق الأديـــار أشـــكو وأشـــقى ... فأصـــلّي الســـلام غـــبّ الأبانـــا

وصـــلاتي أنشـــودة ردّدتهـــا ... عشـــتروت لخلّهـــا ألحانـــا

شـــاءها الصـــبّ المســـتهام نشـــيدًا ... فتغنّـــى بهـــا الزمـــان زمانـــا

يـــا حبيبـــي دبّ النعـــاس بجفنـــي ... فزجـــرت النعـــاس لا تـــدنُ منـــي

إنّنـــي فـــي انتظـــار مـــن ســـوف يـــأتي ... لا تســـلني عـــن إســـمه لا تســـلني

فأنـــا منـــك قـــد أغـــار عليـــه ... إنّنـــي أهـــواه نعـــم رغـــم عنّـــي

وقضـــيت الليـــل الطويـــل وإنّـــي ... لـــم أزل والنعـــاس يغمـــض عينـــي

يـــا حبيبـــي بـــان الصـــباح شـــعاعًا ... يـــا حبيبـــي تعـــال كـــن عنـــد ظنّـــي

عنـــدما تـــوقظ الشـــوس الصـــباحَا ... والربـــى ترتـــدي الجمـــال وشـــاحا

ويفيـــق الشـــحرور والطيـــر يشـــدو ... وتصـــير الـــدنيا نهـــارًا مباحـــا

أرقـــب الشـــباك الـــذي منـــه يبـــدو ... كوكـــبٌ مـــن بـــين الغمـــائم لاحـــا

لأداوي الجـــرح الألـــيم بصـــدري ... لـــيس غيـــر اللقـــا يـــداوي الجراحـــا

ثـــم لمَّـــا عـــن نـــاظري يتلاشـــى ... لِصَـــوَابي أعـــودُ أُبْـــدِي انشِـــراحا

* * *

لا تلمـني

ألا لا تلُمنـي إنّنـي جاهـلٌ عَمِـي ... أجبـتُ نـداءاتِ الهـوى أيْ معلّمـي

أطعت الهوى من غير وعيٍ فتهت في ... مسـدّدة الأخـلاق عنقـود حصـرم

أطعتُ الهوى من غير وعي وحكمة ... كـأنّي جميـل السـلك لـم أتعلّـم

وكـان هـوى الحسـناء كـلّ خطيئتـي ... تمشّـى هواهـا فـي المشـاعر والـدم

مـررتُ بهـا عنـد الأصـيل فراعنـي ... سـناها وغـاوي ثغرهـا المتبسّـم

نظـرتُ إليهـا لهفـةً وتشـوقًا ... ونظرتنـا فاقـت لغـات المتـرجم

فألفيتهـا كـالورد عطّـره النـدى ... وكـالزهر يبـدي الـرأس مـن ثغـر بـرعم

فلـم أسـتطع إلاّ الخشـوع لهـا وكـم ... حبيـب تـراه فـي خشـوع متـيّم

خشـعتُ أصـلّي عنـد مـذبح حبّهـا ... وقلبـي لغيـر الحـبّ لـم يتـرنّم

"فشمشـون" لـولا حبّـه "لدليلـة" ... لظـلّ نزيـلَ القصـرِ فـي تـنعّم

فرحمـاكِ يـا سـمراء لا تهجـري فتـى ... فـإنّ النـوى يـأسٌ ومَصْـرَعُ مغـرم

وفُكّـي قيـود الحـب إنـي معـذبٌ ... كسـيرٌ أسـيرٌ فـي سـجون التـألم

وطيفـك لـم يبـرح خيـاليَ سـاعةً ... ولـم أهْـوَ إلاّ أنـت وحـدك فـاعلمي

* * *

قـالت كـبرت

قالــت كبــرت فمــات الحــبّ والغــزلُ ... فارحــلْ فمــا أنــا ليلــى أو أنــا الطلــلُ

ارحــل بعيــدًا كفــى حــدثان ثرثــرةٍ ... قــد ضــلّ مــن رام عيشًــا كلّــه أمــلُ

دنيــايَ ليستْ كـدنياكَ التــي خسـفت ... دنيــايَ بالرغــد والنعمــاء تكتحــل

دُنيــاك دُنيــا شــقاء مضــجر تعــب ... دنيــاك دنيــا عــذاب بعــده الأجــل

لبعضــنا مــا خلقنــا نحــن ثانيــةً ... فَلِــم يراعُــك بالتشــبيب يشــتعل

دع عـن شـفاهك إسـمي لا تـذمّ بـه ... اســمي علــيٌّ لــه العشّــاق تمتثــل

شــريط أحلامنــا هانــتْ مفاصــله ... وخرّمــت منــك، أنــت الــوهن والخلــل

ووردة الحــبّ قــد جفّــت براعمُهــا ... وبــدّدت عطرَهــا الأريــاح والعلــل

فــأين منهــا النــدى والطيــب يغسـلها ... وأيــن منهــا الشــذا الفــوّاح ينفعــل

تيــتّم النحــلُ والأطيــار قــد رحلــت ... لــولاكَ مــا كانــت الأطيــار ترتحــل

ارحَلْ فـدنياك ليست تستضيفُ فتـى ... لا يعتريــهِ إذا مــا أذنــب الوجــل

ارحــلْ فــإني قريبًــا عنــكَ راحلــةٌ ... وكــم يطيــب إذا فارقتــك الرحــل

وأسـرعت فـي خطاهـا شـطر منزلهـا ... تبكــي ومــن دمعهــا تسترســلُ المقــل

فعــدتُ أســأل نفســي عــن تمرّدهــا ... أنــا الــذي هــدّني التشــبيب والغــزل

لـولايَ مـا كانـت السـمراء غيرَ صدى ... لبحّــة فــي نــداء الإســم يفتعــل

لــولاي مــا كانــت الســمراء موهبــة ... ولا الجمــال جمــالًا فوحُــهُ الأزل

سـمراءُ هيّـا تعـالَيْ أنـتِ سـاحرتي ... أنــتِ الحيــاةُ وأنــتِ الــروح والملــل

هـلاّ ذكـرت ليـالي الأنـس إذ سـكرت ... عصـفورةُ الحبّ فانصـاعت لهـا الجمـل

أتـــذكرين لقـــاءً بيننـــا مرحًـــا ... عشـناه فـي عزلـة كـم طابـت القبـل

أتـــذكرين تلاقينـــا بـــلا خجـــلٍ ... مـــن العنـــاق ألا فليخجـــل الخجـــل

وفـي دنـا جسـمك الفتـان قـد درجـت ... أصـــابعي مثلهـــا لـــم يـــدرج الحجـــل

وأنملـــي عصـــرت نهـــديك فانتفضـــا ... ومزّقـــا الســـترَ حتـــى يبـــدأ العمـــل

قـد ارتوينـا فعـاد الصـمتُ يغمرنـا ... مـــا زال ليلـــي بهـــذا الـــذكر يحتفـــل

سـمراءُ عُـودِي إلـى مـاض نجـدّده ... عُـودي لنحيـا حيـاة مـا بهـا ملـل

عـــودي فبعـــد ســـنين تســـتبدّ بنـــا ... ذكـرى فيؤلمنـا مـن عسـفها الشـلل

عـودي غـدا تنتهـي الأيّـام يـا أسـفًا ... وننتهـــي نحـــن لمّـــا يقبـــل الأجـــل

عـــودِي بربّـــك لا يجـــدي غـــدًا نـــدمٌ ... فـــي أيّ حـــين ســـنون العمـــر تكتمـــل

أهواكِ فـي غضبةٍ حمقـى وفـي"زعل" ... هيهـــات يبعـــدني عـــن حبّـــك الزعـــل

* * *

أوّل قبــلة

وســـرقنا قبلـــةً أطيـــبَ قبلـــهْ ... فـــي ســكون الليـل يـا أجمـلَ ليلـه

وحواليْنـــا عيـــونٌ ســـاهراتٌ ... نـــاظراتٌ لـــيس للقبلـــة حيلـــه

كـــم تلفتنـــا يمينًـــا وشِـــمَالًا ... عـــلّ شخصًـــا قربنـــا نـــأمن ويلـــه

كلصـــوص الليـــل كنّـــا كالأفـــاعي ... نختبـــي نرعـــب مـــن بحّـــة ســـعله

وتحايلنـــا مـــرارًا ومـــرارًا ... وســـرقناها علـــى أوّل غفلـــه

قبلـــة ســـجّل أيـــا ليـــل صـــداها ... فـــي ســـجلّ ضـــيّع الحـــبّ ســـجلّه

شـــفتاها زهـــرة فاحـــت عبيـــرًا ... وشـــفاهي فـــي حقـــول الزهـــر نحلـــه

شـــفتاها كـــوثر الشـــهد لذيـــذٌ ... لســـت أروي مـــن كثيـــر اللـــثم غلّـــه

كـــم مشـــيت الـــدرب والعمـــر ســـواد ... وعشـــيق حالـــك الليـــل أضـــلّه

يـــا فتـــاتي حبّـــذا ليـــل طويـــل ... فـــي فـــراش الحـــبّ ينســـى المـــرء طولـــه

حبّـــذا لـــو ضـــمّنا مهـــد ضـــرير ... وتركنـــا حبّنـــا فيـــه وحولـــه

حبّـــذا لـــو جســـدانا فـــي عنـــاق ... كـــلّ عضـــو راح يســـتجمعُ خِلّـــه

عـــانقيني جـــدّدي عهـــدًا تـــولّى ... عـــانقيني تربحينـــي كـــلّ جولـــه

جـــدّديها قبلـــةً شـــعّت غرامًـــا ... لا تخـــافي جـــدّدي أوّل قبلـــه

* * *

غـدا كانــون

غـــــدًا كـــــانونُ ربّـــــاهُ ... غـــــدا تـــــأتي هـــــداياهُ

غـــــدا يـــــأتي كعادتـــــه ... ويـــــدعوني لألقـــــاه

مســـــاء تحـــــت نافـــــذتي ... وكـــــم أشـــــتاق لقيـــــاه

ويرمقنـــــي بنظرتـــــه ... وتغمرنـــــي ذراعـــــاه

أذوب علـــــى أصـــــابعه ... فأرقـــــد فـــــي حنايـــــاه

أقبّـــــل ثغـــــرَهُ وتُـــــدا ... عِـــــبُ النهـــــدينِ يُمنـــــاه

وتمـــــرَحُ فـــــي دنـــــا جســـــدي ... لجـــــسّ النـــــبض يســـــراه

فأصـــــفعه ويســـــألني ... ســـــؤالاً عـــــن خطايـــــاه

فلـــــيسَ يجيئُنـــــي فرحًـــــا ... فـــــإنّي رمـــــتُ أنســـــاه

حرقـــــتُ لـــــه رســـــائله ... رددتُ لـــــه عطايـــــاه

محـــوت هـــوى علـــى صـــفحا ... تِ قلبَيْـــــنَا كتبنـــــاه

غـــــدًا تـــــأتي قصـــــيدتُه ... وبـــــوحٌ قـــــد ألفنـــــاه

ينـــــوح بهـــــا كعادتـــــه ... علـــــى حُـــــبٍّ قتلنـــــاه

يعـــــاتبني ويحســـــب ... أنّنـــــي مـــــا زلـــــت أهـــــواه

ويـــــذرف بـــــين أســـــطرها ... مدامعـــــه وشـــــكواه

غـــــدًا ســـــيكونُ موعـــــدنا ... غـــــدًا أحيـــــا وذكـــــراه

فأبحـــث فـــي الـــدفاتر عـــن بقايـــــا مـــــن بقايـــــاه

فـــــأغمر مـــــن قصـــــائده محاســـــــــنَهُ ونعمـــــــــاه

فتفهمنـــــي القصـــــائد أنّنـــــي كالشـــــــــمع لـــــــــولاه

* * *

obeikan.com

أنت يا شاعري

لم أثر رغمَ نقمةِ الشعراءِ ... أنتَ يا شاعري بريق الرجاءِ

فيك من روْعةِ النجوم شعاعٌ ... من أجيج الهوى جمال الضياء

فيك من حُمرة الأصيل بريقٌ ... ساحرٌ مغمورٌ بطيب السناء

فيك سحر الهوى وطيب الأماني ... منك دائي وفيك ألقى دوائي

ساءلوني إن كان يهواك قلبي ... أنت بدر في حَالِكِ الظلماء

قلت أهواه لا حدود لحبّي ... باتساع الورى ورحب الفضاء

قلت أهواه ليس في الحبّ سرّ ... في هواه تلعثمت آرائي

شاعر في كلامه ألف معنى ... وقوافيه حلوةُ الإنشاء

شاعرٌ يجعل الوجودَ خيالًا ... ويشيد البطحاء عند السماء

من شظايا يراعِهِ شادَ دنيا ... من جمال الشقراء والسمراء

شعرُه نفحُ الورد أغوى الغواني ... شعره إغراءٌ على إغراء

إن عندي في الصدر قلبًا شغوفًا ... رقَّ من شدّة النوى والجفاء

إن عندي في القلب حبًّا كبيرًا ... راسخًا مثل القمة الشماء

إن في خافقي مشاعرَ وجْدٍ ... وحنينٍ لدعوة ولقاء

كلّ ما أشتهي وأنشد شعرًا ... يتغنّى بصبوتي ورجائي

* * *

يا ليتَـها عـلمت

وتلــومُني الحســناءُ أنّــي خُنتُهــا ... وأنــا الــذي رغــمَ الجفــاءِ عشــقتُها

أحببتُهــا قــدرَ البســيطةِ كلّهــا ... فــي لهفــةٍ وتشــوّق أحببتُهــا

أخلصــتُ فــي حبِّــي لهــا مُتفانيــا ... وظننــتُ أنّــي فــي الوفــا أرضــيتُها

فمضــيتُ أفــرشُ دربَهــا وردًا ورَيْــ ... ــحانًا وأزهــار الربــى أهــديتُها

شـيّدت فـي صـدري المرجـرج برجهـا ... فاستضــعفت صــدري الــذي ملّكتهــا

فتحكّمــت بمشــاعري وعــواطفي ... رغــم القســاوة والجفــا حكّمتهــا

أرســلت آهــاتي رســالات فمــا ... علمــت بآهــاتي التــي حبّرتهــا

قــد صــغتها جُمــلًا تثيــر بآههــا ... صــمَّ الحصــى يــا ليتنــي مــا صــغتها

وغمــزت أقلامــي لوصــف جمالهــا ... فتلعــثم الإلهــام حــين وصــفتها

فارتــدّت الأقــلام عــن عجــز بهــا ... وتســامت الكلمــات حــين غمزتهــا

وأضــعت حِسِّــي فــي بريــق عيونِهــا ... كــم نظــرة رغــم البريــق ســرقتها

فــإذا مــررت بحيّهــا هــاجَ الهــوى ... وتســمّرت عينــاي حيــث ألفتهــا

إنّــي تخيلــت الــديار ديارهــا ... فــي غفــوتي أرجوحــةً شــيّدتها

قــد غرّروهــا يــوم صــاد شــباكها ... غيــري مــن الــولهى وشعشــع صــيتها

فتعنّتَــتْ فــي حبّهــا وتبــدّلت ... وأنــا الحبيــب بقيــت مــا أبــدلتها

وتعمَّــدتْ هجــري ونســيانَ الهــوى ... مــا قــدّرت حلــو الشــراب ســقيتُها

قــد أنكرتنـــي يـــا لَهَـــوْلِ فعالهـــا إنّـــي علـــى دربِ الحيـــاة صـــحبتها

ذوّقتهـــا مـــرّ الحيـــاة وطيبهـــا وعلـــى فنـــون الحـــبّ قـــد درّبتهـــا

علّمتهـــا ان تعتـــق النهـــدين مـــن عســـف المشـــدّ نعـــم أنـــا علّمتهـــا

بالحـبّ شـدت لهـا دنـا مـن نـرجس وزمـــــرّد وخـــــوالجي أســـــكنتها

لكنّهـــا عمـــدًا أبـــت زمـــن الهـــوى ومحـــا التباعـــد كـــلّ مـــا أنشـــدتها

* * *

obeikan.com

كلّ جميـل

أردّد شـــعرًا فـــي الجمـــال وأخجـــلُ ... بـرغم غِنَـى الأشـعار بالوصـفِ أبخـلُ

وكـــلّ جميـــل فـــي الكـــلام مزخـــرف ... وإنّ جمـــال الإنـــس أحلـــى وأجمـــلُ

فيـــا حلـــوة العينـــين رفقًـــا بشـــاعرٍ ... يفـــتّش عـــن وحـــي الخيـــال ويســـألُ

فأنـت لـه الإلهـام والـوحي فاشـفعي ... وَجُـــودي عليـــه بـــالغرام فيثمـــل

ولا تبخلـــي إنّ الحيـــاة قصـــيرة ... غـــدًا ينتهـــي عمـــر الجمـــال فيـــذبل

* * *

obeikan.com

كتبْتُ

كتبــتُ لــكِ الشــعرَ حتّــى تعبــتُ ... فلــم تقرئــي أنــتِ مــا قــد كتبــتُ

شــرحتُ الــذي فــي الخــوالج يسْــري ... هُــوَ الحــبُّ والوجــدُ إنّــي شــرحتُ

فلــــمْ ترأفــــي بفــــؤاد ألــــيم ... فيــا ليتنــي وجْــدَ قلبــي كتمــتُ

زهــدت الجفــاءَ وأنــت جفــائي ... وجــرح الغــرام مريــر زهــدت

ولســت وحيــدًا أعــاني جراحًــا ... وأنــتِ تعــانين أيضًــا علمــت

هــواكِ تــأجّج جمــرًا ونــارًا ... بريــق العيــون هــواك يبــتّ

ولا يحجــب الشــمس غــيمٌ كثيــف ... فــلا عجــب كــل غــيم يشــت

فقــولي أحبّــك أنــت حبيبــي ... وفــي الحــبّ باقيــة مــا حييــت

وجــودِي علــيّ ببســمة ثغــر ... فمــن بســمة الثغــر إنّــي ســكرت

وعــودي نضــمّد جــراح التجــافي ... حَــذارِ فلــم يبــق للعمــر وقــت

سيمضــي الزمــان لغيــر رجــوع ... فــلا ينفــع القــول إنّــي نــدمت

تعــالي لنحيــا الزمــان ســعيدًا ... ســعيدٌ أنــا قربــك العمــر عشــت

تعــالي فأنــت رفيقــة عمــري ... لــك القلــب والــروح عشــت ومــتّ

* * *

الـوَحيُ أنت

مـــا حـــاجتي إلاّ المـــداد ودفتـــرُ ... الـــوحي أنـــت وأنـــتِ رُحـــتُ أكبِّـــرُ

أســـتلهم الشـــعر الجميـــل فليتهـــا ... تـــأتي القـــوافي مشـــتهى مـــا أشـــعرُ

مـــن لحظـــك الجـــذّابِ أســـرقُ نظـــرة ... لمّـــا أبيـــت إلـــى عيونـــك أنظـــرُ

مـن كـان يخشـى الجمـر يخشـى نـارَهُ ... فـــي جمـــر عينيـــك الشـــرارة تبهـــرُ

إنّـــي أقلّـــب فـــي الثـــرَى طرفـــي إذا ... عينـــاك فـــي عينـــيَّ راحـــت تبحـــرُ

وأحـس فـي صـدري هبـوب نسـائم ... ثلجيـــة منهـــا الصـــبابة تقطُـــر

فـــأعود للحـــرف الســـخيِّ مناجيًـــا ... قـــولًا جميـــلًا عـــن هـــواي يعبّـــر

لا تخجلـــي مـــن شـــاعر متهَـــوِّس ... كالنحـــل مـــن شـــهد الزنـــابق يســـكر

لا تخجلـــي مـــن شـــارد فـــي عـــالم ... يُـــدْعى الخيـــال مـــن الوقـــائع ينفـــر

لا تخجلـــي مـــن ضـــائع لا يهتـــدي ... مـــا زال فـــي عـــتم التشـــبّب يعثـــر

هـــذي بـــوادر عاشـــقٍ متولّـــهٍ ... العشـــقُ فـــي دمـــه يمـــوج ويزخـــر

يســـعى إلـــى غاياتـــه متشـــدّدًا ... فيمـــا يريـــدُ مـــن الحيـــاة ويُضـــمر

لا رادعٌ يقـــوَى علـــى رغباتـــه ... متمـــرّد كـــلَّ العـــوارض يقهـــر

رغباتُـــه أنشـــودةٌ قـــد صـــاغها ... مـــن خفـــق قلـــب كالـــذبيح يفرفـــر

فـي الكـون لـيس يعـي سـواك حبيبـةً ... وعشـــيقةً أنـــتِ الغـــرامُ الأكبـــرُ

أنـــت الجمـــال بســـحره وبريقـــه ... أبهـــى الجمـــال هـــو الجمـــال الأســـمر

أهـواك يـا سـمراء مـلء جـوارحي ... وهـواك مـوج فـي الخـوالج يهـدر

أهـواك يـا حُلمًـا يدغـدغ خـافقي ... صـورُ التغـازل فـي الخـواطر تعبـر

حلـم الليـالي فـي الليـالي ينتهـي ... ويظـلّ فـي الأفكـار طيفـك يخطـر

لا الليـل لا الـديجور يحجـب نجمـة ... سـطعت بقلـب الغـيم نـورًا تنثـر

فـي يقظـة الشـمس الضـحوك منـارة ... تهـدي الضـليل إلـى السـبيل فيشـكر

والحـبّ شـمسٌ للخليقـة شـيّق ... يعطـي الحيـاة مسـرَّةً لا تحجـر

سـمراء لـي قيـد الكـلام صـحائف ... تـروي روايـات الغـرام وتخبـر

لكنّنـي شـئت الصـمت قبـل نهايـة ... مـن كـان يكثـر فـي الكـلام يثرثـر

كـوني علـى علـم بـأنّي عاشـق ... إن كـان شـعري ظالمًـا أسـتعذر

* * *

إلى مُراهقــة

يـا بُرعمًـا نضَّـا علـى وشـك الكمـال ... يـــا وردة تـــوحي خيـــالًا للخيـــال

لا تلعبـــي بعقـــارب الأعمـــار مَـــنْ ... يســعى لنيــل المســتحيل فــلا ينــال

ودعـي الزمـان يسـير مجـراه ففـي ... مجـرى الزمـان زلازل ونـوى المطـال

لا تشـتهي الأثمـار قبـل نضـوجها ... هـــي علقـــم فيـــه المـــرارة والثمـــال

لا تشـربي مـن حصـرم خمـر الهـوى ... فــالخمر مــن عنــب شــهيّ كــالزلال

لا تـــدّعي ســـنّ النضـــوج مبكّـــرًا ... لا تعتلـــي عـــرش الأكـــابر والجـــزال

إنّ الحيـــــاة مراحـــــل ومراحـــــلٌ ... فـي كـلّ مرحلـة خطًـى شـطرَ الكمـال

لـك فـي الحيـاة مراحـل مـا زلـت فـي ... أولـى المراحـل أنـت فـي بـدء النـزال

فغـــدًا إذا جمـــح الزمـــان لهـــوّة ... لا ينفـــع النـــدم العميـــق ولا النضـــال

كـــوني بنفســـجة زكيًّـــا عطرهـــا ... كـــوني النعومـــة والأناقـــة والـــدلال

لـــك حاضـــر لا تهزئـــي بنعيمـــه ... خيـــر النعـــيم بـــراءة ورخـــاء بـــال

وَغَـــدٌ ســـيأتي حـــاملًا أســـراره ... والسـرّ عقـدة شـارد صـعب الجـدال

بســـمات ثغـــرك نســـمة ثلجيـــة ... مـن ذروة بيضـاء مـن عـالي الجبـال

لا تقنطـــي إن عربـــد الجســـم الـــذي ... يـــدعو الشـــبيبة للصـــبابة والوصـــال

وتمـــرّد النهـــد الكعـــوب معاتبًـــا ... يشـــكو القيـــود ولا يطيـــق الإنعـــزال

فكّـــي القيـــود وحرّريـــه قبلمـــا ... يســـعى إلـــى حرّيّـــة دون اعتـــدال

فـــي غمـــزة العـــين الكحيلـــة دعـــوة ... للقـــاء عشـــق حبّـــذا عشـــق حـــلال

لا تقبلـــي ســـنن الحيـــاة ألا احـــذري ... مـــا يفســـد الأخـــلاق ســـوء الإنحـــلال

وترفّعـــــي قـــــيم الوجـــــود خرافـــــة ... مـــن وحـــي تـــاريخ مضـــى قيـــد الـــزوال

لا تجزعـــي أنـــت الأميـــرة فـــي الـــدنا ... ولـــك العـــروش رجالهـــا أبهـــى الرجـــال

وتحكّمـــــي لـــــك طاعـــــة وتطـــــوّع ... حكـــم الجمـــال تصـــبّبٌ وغـــوى ومـــال

يهـــواك كـــل فتـــى يـــراك ويشـــتهي ... لـــو كـــان فـــي دنيـــاك مشـــكور الفعـــال

لا تظلمـــي مـــن جـــاء يســـرق نظـــرة ... لا تحجـــب الأنظـــار عـــن مـــرأى الجمـــال

* * *

obeikan.com

دَعُـوا الجَـمال

دعـــوا الجمـــال ســـاعة يكتئـــب فالقلـــب فـــي نـــار الهـــوى يلتهـــب

شـــقراء فـــي نظراتهـــا جمـــرة والشـــمس منهـــا تســـتمدّ اللهـــب

وشـــعلة العينـــين معكوســـة فـــي الشَّـــعر حتّـــى خلتـــه مـــن ذهـــب

عجائـــبُ المعمـــور ســـبعٌ ولكـــنْ عنـــدها الشـــقراء كـــلّ العجـــب

* * *

obeikan.com

أرنــو إليــها

أرنــو إليهــا فــي الخفــيّ وأســألُ ... مــن قــارب الســتّين مــاذا يفعــلُ

فــي سـنّها العشـرين سـبحان الـذي ... خلــق الجمــال هــي الجمــال وأجمــلُ

ســمراء عفــوًا إن أبحــت مشــاعري ... فــي الصــدر قلــب عاشــق لا يخجــلُ

* * *

opeikan.com

تختــال

تختــال كالطــاووس ســبحان العــلا ســبحان مــن خلــق البريّــة والمــلا

ســبحان مخلــوق بصــورة خــالق ســبحان مــن جمــع الدلالــة والحــلا

ســمراء تُرجــع للعجــوز شــبابه مــن بعــد مــا ولّــى الشــباب وهــرولا

* * *

opeikan.com

بالحسـن

بالحُسْنِ كـمْ أسْـكَرَ الإنسـانَ إنسـانُ هـــذا جَميـــلٌ ولكـــنْ ذاك فتّـــانُ

شـقراءُ أغـرتْ جُمـوعَ النـاس طلعتُهـا يلـوحُ مـنْ قـدِّها الممشـوقِ شـيطانُ

خضـر العيـون تـذيب القلـب نظرتهـا ووجههـــا يســـحر الألبـــاب ريّـــانُ

أمّـا الشـفاهُ فـلا يحظـى لهـا شـبه والثغـــرُ ملحمـــة الإغـــراء ســـكران

شـقراءُ طـارت بهـا الأقـلام ملهمـة والغيـدُ هبّـت وصـاحتْ إنّهـا جـان

* * *

obeikan.com

العُـمر يـرحَـل

تمــرّ بنــا الأعــوام والعمــرُ يرحــلُ ... وأنــت بــرغم الســنّ أحلــى وأجمــلُ

أعــود إلــى أيّــام كنــت حبيبتــي ... وكنــت إذا مــا لاح طيفــك أثمــلُ

أعــود إلــى عهــد جميــل زمانــه ... أويقاتــه رغــد وعــيش مــدلّلُ

أعـود ومـا أشـهى الرجـوع وقـد سـطا ... علــى مفرقــي شــيب حقيــر ومخجــلُ

أعــود لعــلّ الأمــس ينقــذ حاضــري ... ويعتــق قلبــي المســتهام فيعقــل

أعــود فقــد شــحّ اليــراعُ أميرتــي ... ومــا حاضــري إلاّ الشــقاوة أحمــل

فرحمـاك يـا عُـرْسَ الجمـال فلـم يـزل ... هــواك دمًــا بــين العــروق يغلغــل

أنــام ولا أغفــو أظــلّ بيقظــة ... يــداعبني حلــم الهــوى عنــك أســأل

* * *

يا نـديمي

يـا نـديمي لـم يُبـقِ فـي الكـأس شـيّا ... ذلـــك الـــدهرُ نـــالَ مِـــنْ شَـــفَتيّا

شـــحّ زيـــت القنـــديل فـــالفجر ليـــل ... وتلاشـــى الضـــياءُ فـــي ناظريّـــا

خـــانني الـــدهر إذ رمـــاني أعـــاني ... غربـــة مـــا جـــادت بغيـــر الحميّـــا

أيـــن خـــلاّن الأمـــس أيـــن ديـــاري ... أيـــن ليلـــى وزينـــب وثريّـــا

كلّهـــا باتـــت صـــفحة فـــي كتـــابي ... خطّهـــا عمـــر حـــرّك الشـــوق فيّـــا

وعزائـــي رفيقـــة العمـــر جنبـــي ... قـــد أعـــادت قلبـــي ورشـــدي إليّـــا

وصـــغار هـــم الحيـــاة وأغلـــى ... هـــم صـــلاتي فـــي صـــحوتي وعشـــيّا

فـــإليهم أزفُّ رُوحـــي وعمـــري ... وإليهـــا رفيقتـــي مـــا لـــدَيَّا

* * *

يلذّ الشعر

يلــذّ الشــعر فــي حــرم الجمــالِ فينســاق الخيــال إلــى الخيــالِ

ومــا حلــم الرجــال ســوى نســاء ومــا غــزل النســاء ســوى الرجــالِ

ولــيس هنــاك عــذر أو خيــار ولا ردّ يحــاك علــى ســؤالِ

* * *

obeikan.com

مـرَّت ببــالي

مـــرّت ببـــالي بســـمةَ الغَـــزَلِ ... والليـــل ملعـــب عاشـــق جـــزلِ

والخمـــر كاســـات بـــلا عـــددٍ ... والفجـــر لا يصـــحو مـــن الثمـــلِ

بَسَـــماتُها مـــا فارقـــت خلـــدي ... ترمـــي معـــافى العقـــل بالخلـــلِ

والثغـــر آهٍ كـــوثرٌ عســـلٌ ... يـــدعو مُعاينَـــهُ إلـــى القبـــلِ

ســـمراء مـــن إنـــس ومـــن بشـــر ... غجريّـــة العينـــين والمقـــلِ

زنجيّـــة الشـــفتين جاذبـــة ... بركـــان إغـــراء بـــلا وجـــلِ

والجســـم أحـــلام الصـــبابة لا ... تخلـــو مـــن الإحـــراج والخجـــل

عبثـــت بأفكـــاري وذاكرتـــي ... والـــذكريات مثيـــرة العلـــل

لكـــنْ هواهـــا بلســـم وشـــفا ... ومجـــرّح الأشـــواق والأمـــل

أحببتُهـــا فـــي حُبِّهـــا غَـــزَلي ... وقصـــيدتي عســـليّة الجمـــل

أحببتُهـــا حُبَّـــا يرافقنـــي ... حيَّـــا إلـــى وحشـــيّة الأجـــل

* * *

لستُ أدري كَـم

أحبّـــــك لســـــت أدري كـــــم ... أميـــــرة تائـــــه مغـــــرم
أحبّـــــك رغـــــم كـــــلّ جفـــــا ... وعـــــبء جهامـــــة المبســـــم
تحبّـــــك كـــــلّ جارحـــــة ... بصـــــدر فـــــي الهـــــوى يـــــألم
وحبّـــــك لا حـــــدود لـــــه ... تخطّـــــى الأفـــــق والأنجـــــم
ولا حجـــــم يقاســـــمه ... بحجـــــم الكـــــون أو أضـــــخم
ولا بعـــــد يجرّحـــــه ... فمِـــــنْ جُـــــرح النـــــوى يســـــلم
ولا ضـــــيق يكلكلـــــه ... ففـــــي عســـــف الأســـــى يـــــنعم
هـــــواك قصـــــيدُ أغنيـــــة ... وبحّـــــة أرغـــــن ملهـــــم
غرامـــــك نســـــمة ولجـــــت ... إلـــــى الأعمـــــاق لا أنعـــــم
هـــــواك زنـــــابق وشـــــذا ... ربيـــــع شـــــيّق نسّـــــم
وصـــــخب هبـــــوب عاصـــــفة ... بليـــــل معـــــتم أدهـــــم
بليـــــل لا ينـــــام يظـــــلُّ ... فـــــي ســـــمر الـــــدجى يحلـــــم
ألا جُـــــودِي علَـــــيَّ ببسْـــــ ... ـــــمةٍ ســـــحريّةِ المغـــــنم
لأرجـــــعَ شـــــاعرًا لســـــنًا ... فأنشـــــدَ خيـــــر مـــــا يحلـــــم
أردّد مـــــا يُدغدغُـــــني ... أبـــــوحُ بســـــرّنا المـــــبهم
ســـــأعلنُه بـــــلا خجـــــل ... أحبّـــــك لســـــت أدري كـــــم

* * *

بالسِّـحر أغنَــاها

قلبــي يناغشــني مــن بعـد رؤياهــا ... شــقراء بالســحر ربّ الكــون أغناهــا

فــي قـدّها شـمخة الإغـراء تجـذبُني ... لصـــبوة ووصـــال لســـت أنســـاها

فــي ثغرهــا بســمة ســحريّة رقصــت ... علــى الشــفاه وشــعّت فــي محيّاهــا

فـــي غمـــزة العـــين أســـرارٌ معقّـــدةٌ ... لقـــد غـــدوتُ غريقًـــا فـــي محيّاهـــا

جهلــتُ أيَّ خِضَــمٍّ ســوف أســبحُه ... جنّـــدت كـــلّ حســـاباتي لألقاهـــا

شــقراء ســبحان ربّــي كيــف أبــدعها ... ومـــا أراد لهـــا فـــي الكـــون أشـــباها

شــقراء رغــم رَحــى الســتين أرغبهــا ... حتّـــى أريـــح وأنســـى الـــداء والآهـــا

مــا كنــتُ أعتقــدُ الأيّــام تُمهِــلني ... لأطلـــقَ القلـــب خفّاقًـــا وتيّاهـــا

كأنّـــه فـــي ربيـــع العمـــر برعمـــة ... والـــوردُ مـــا زال أطباقًـــا وأفواهَـــا

مـا كنـت أحسـب فـي السـتّينَ تجعلنـي ... ضــحيّة يــا لعمــري مِــنْ ضــحاياها

* * *

ستّون عاما

ستّون عامًا في غرامِك أنشدُ ... أنتِ الجمالُ وأنتِ سحرٌ أوحدُ

إن خانني الغزَل الحميمُ وصدّني ... فالوحي والإلهام فيك توقّدُ

الحرف أنت وأنت شعرُ قصيدتي ... لكنْ جمالك في الهوى يتمرّدُ

غجريّةَ الخلق الرفيع تلطّفي ... بمتيّم يملي القصيد ويسرد

لا تنكريهِ في خريف زمانِهِ ... ما زال غضّ الأصغرين يُغرّد

لا تنكريهِ إن أتى مُتلهّفًا ... لعناق جسمٍ أسمرٍ يتوقّد

يدعوكِ في سمر الليالي عندما ... تغفو النجومُ ويستريح الفرقد

يدعوك يا شمسًا يدغدغ نورها ... خمرَ الوجود فيسكَرُ المتوجّد

ستّون عامًا ما يزال متيّما ... خفقات قلب يافع لا تهمد

في بسمة الثغر اللعوب هناؤه ... بسمات ثغرك كوثر لا ينفد

جودِي عليّ ببسمة سحريّة ... أحيا سعيدًا والهوى يتجدّد

وتجدّد الأحلام والآمال في ... روح مخضرمة يهدّدها الغد

* * *

أغـار عليـك

أخـافُ عليـك مـن عطـر الحبـقِ ... ومـــن طيـــب البنفســـج والزنبـــقِ

ومـــن فـــوح القرنفـــل والعبـــقِ ... وزقزقـــة البلابـــل فـــي الغســـقِ

أخـاف عليـك مـن لمـع البـرقِ ... يعكّـــر هجعـــة الأفـــق الأزرق

أخـاف عليـك مـن رعـد مقلـق ... وغـيم ضـلّ فـي رحـب الأفـق

أخـاف عليـك مـن لفـح المشـرق ... ومـــن لـــون الســـحابة والشـــفق

أقـول أخـاف إنّـي لـم أَصـدَقِ ... عليـك أنـا أغـار نعـم صـدّقي

أنـام ولسـت أغفـو مـن أرقِ ... أظـلّ عليـك دومًـا فـي قلـق

جمالـك وهجـة النـور الألـق ... دلالـك غمـزة الجفـن المطبـق

يلاحقنـي هـواك ولا يتّقـي ... نزيفًـا فـي الصـميم أليمًـا شـقي

وأحلـم باللقـا فمتـى نلتقـي ... تركـت لـك القـرار ألا فـانتقي

لقـاؤك فرحـة الصـبّ المرهـق ... ومـؤنس مسـتهام فـي مـأزق

ودعـوة عاشـق لهـوى شـيّق ... ولـيس ملامـة إن لـم تعشـقي

تعـالي للهـوى عطشـى واسـتقي ... تعـالي إنـه سـهل الطـرق

بربّـك يـا غرامـي لا تحنقـي ... إذا كـان الغـرام بـلا منطـق

كـلام الحـبّ ظـاهرة الرونـق ... وخاتمـة الكـلام الحلـو نقـي

وفـي صـمت الحبيـب أسـى فـانطقي ... وهـاتي بسـمة الثغـر الفسـتقي

ومـــن طـــوق الحيـــاء ألا فـــاعتقي جنونًـــا فـــي خفـــا الصـــدر المغلـــق

يثـــور علـــى أذى لهـــب مُحـــرِقِ ويحلـــم مولعًـــا بغـــدٍ مشـــرقِ

يمـــوج بحســـرة مـــوج الزئبـــق أســـير مـــزمن لِـــم لَـــم يطلـــقِ

فـــلا تفـــري علـــى قلـــب مونـــق سيقضـــي عانسًـــا إن لـــم يخفـــق

دعيـــه للعلـــى عشـــقًا يرتقـــي دَعيـــهِ حالمًـــا بهـــوى شَـــيّقِ

ضـــنين الحـــبّ محمـــوم فاشـــفقي وفـــي يـــدك الـــدواء ألا فـــارفقي

* * *

obeikan.com

لا تـرحَـلي

لا ترحلـــــي ظلّـــــي معـــــي ... يـــــا بلســـــمَ المتوجّـــــعِ

قلبـــــي يصـــــفّق شـــــاكيًا ... مـــــن صـــــدّ قلبـــــك فاشـــــفعي

دقّاتُـــــه قـــــدْ أتعبَـــــتْ ... صـــــدري وهـــــدّت أضـــــلُعي

هيهـــــات يشـــــفيه ســـــوى ... بســـــمات ثغـــــر أينـــــعِ

جـــــودي علـــــيّ ببســـــمة ... تـــــروي غليـــــل المولـــــع

فـــــي غمـــــزة العينـــــينِ بَعْـــــ ... ـــــضٌ مـــــن خيـــــالٍ مبـــــدع

يـــــوحي القـــــريض لشـــــاعر ... متهـــــوّس متضعضـــــعِ

قـــد تـــاه فـــي ســـحر الجمـــا ... لِ جَـــــمالِكِ المتضـــــوّع

هـــــذا نـــــداءُ متـــــيّمٍ ... لبّـــــى النـــــدا ظَـــــلّي معـــــي

* * *

هل كلام ينفع

مـــاذا أقـــولُ وهـــل كـــلامٌ ينفـــعُ ... بينـــي وبينَـــكِ ألـــفُ واشٍ يســـمَعُ

إنّـــي كتبـــتُ لـــكِ القصـــائدَ جمّـــةً ... والشـــعرُ فـــي حـــرَمِ الصـــبابةِ يبـــدعُ

لـــم تقرئـــي شـــطرًا كتبـــتُ وإنّمـــا ... مـــا يخبـــر الواشـــي يلـــذّ ويقنـــعُ

بينـــي وبينـــك قصّـــة وروايـــة ... فيهـــا ســـنون العمـــر لا تســـترجع

بينـــي وبينـــك ســـرّ عُـــمر مغلـــق ... والســـــرّ لا يُفشَـــى ولا يتشـــرّع

بينـــي وبينـــك لـــن يُفـــرّق مـــبغض ... ومـــــراوغ متعجـــــرف لا يشـــــفع

لا تشـــــغلي بـــــالًا بثرثـــــرة ولا ... ســـمعًا إذا الواشـــي أتـــاك يُجعجـــع

قـــولي لـــه إنّ الهـــوى مـــا بيننـــا ... بـــاق كســـفح الطـــود لا يتزعـــزع

هيهات تخمد خفقة في الصدرِ ثرْ ... ثـــرة الحســـود ومـــا يقـــول مشـــنّع

فالحـــبّ للإنســـان نعمـــة خـــالق ... يعطـــي الحيـــاة جمالهـــا فيشعشـــع

كالطيـــب عطـــر يمـــلأ الـــدنيا شـــذا ... كالشـــمس نـــور فـــي البريّـــةِ يســـطع

كـــالموج تقذفـــه الريـــاح فينحنـــي ... للـــريح مـــن بعـــد الهيـــاج ويخضـــع

لا تتركـــي الأيّـــام تعتمـــر الســـدى ... فيـــدور عـــيش فـــي الفـــراغ ويربـــع

مـــا أقـــبح العـــيش الممـــلّ زمانـــه ... كـــم يـــؤلم الأنظـــار قفـــر بلقـــع

كـــوني كمـــا شـــاء الهـــوى حوريّـــة ... غجريّـــة حـــسّ الرجـــال تضعضـــع

كـــوني الصـــبابة والوصـــال والزنـــى ... كـــوني الطهـــارة بـــالتقى تتضـــوّع

أنـت الجمـال وسـحره والقـبح أنـت ... ووزره أنـــت الخيـــال الأينـــع

أنـــت الأمومـــة بالحنـــان تزيّنـــت ... أنـــت الخطيئـــة للأنـــام ومطمـــع

أنـــت الحيـــاة بمـــدّها وبجزرهـــا ... جبّـــارة لمّـــا تســـيل الأدمـــع

أنـــت الســـلام إذا أردت ســـلامة ... وإذا أردت الحـــرب أومـــأ إصـــبع

كـلّ الرجـال إذا أردت دمـي محـرّ ... كـــة لـــديك وفـــي يـــديك تقعقـــع

لـك مـا رغبـت مـن الوجـود مخيّـر ... ولـــك الوجـــود مزخـــرف مســـتمتع

فترفّعـــي عمّـــا يقـــول مثرثـــر ... وَغْـــدٌ بـــدسّ الشـــرّ كـــم يتمتّـــع

وتحسّســـي خفقـــاتِ قلبـــي عنـــدما ... ألقـــاك تعصـــف كالريـــاح وتســـرع

وترفّقـــي بـــيَ إنّنـــي متيـــتّم ... لا تتركينـــي حـــائرًا أتســـكّع

لا تغضـــبي مـــن زلّـــةٍ عفويّـــة ... وإرادة هانـــت فجـــرّ المفـــزعُ

ودَعِـي الشـواردَ بيننـا مـن قبـل أن ... يمضـي الزمـان ومـا زمـان يرجـع

إنّ الحيـــاة قصـــيرة لـــو أزمنـــت ... والمـــوت قبـــل العـــيش بـــاب مشـــرع

فأنـــا وأنـــت معًـــا لنـــا الـــدنيا ومـــا ... قـــد طـــاب فيهـــا مـــن جمـــال يمـــرع

"وإذا مضـــى كـــلّ إلـــى غاياتـــه" ... نشـــقى ولا فعـــل الندامـــة ينفـــع

هيّـــا بنـــا نمضـــي معًـــا فـــي رحلـــةٍ ... زمنيّـــةٍ فيهـــا هَنَـــا وتوجّـــع

هيّـــا بنـــا نقضـــي زمانًـــا ضـــيّقًا ... فـــي رحـــب عـــيشٍ أرغـــدٍ لا يـــدمعُ

* * *

الحبّ أضنــاني

مــاذا أقــولُ لهــا والحــبُّ أضــناني ... والقلــب مــن شــدّة الأشــواق أعيــاني

أنــامُ والجفــنُ لا يغفُــو علــى أرقٍ ... فــي عتمــة الليــل كــم تشــتدّ أحزانــي

ليلــي بــلا قمــر ليلــي بــلا ســمر ... وحــدي أنــا تشــغل الأحــلام وجــداني

أقلّــبُ الطــرفَ علّــي فــي الأديــم أرَى ... نجمًــا يُقاسِــمُني وجــدي وأشــجاني

ليحمــلَ الهَــمّ عنّــي والشــقاوة لا ... أقــوَى علــى صــدّها والــوهن أردانــي

ناديتهــا للقــاء الوصــل عــن أمــلٍ ... أن لــن تخيّــب ظــنّ العاشــق الــواني

خــاب النــداء ومــا قامــت ولا انتبهــت ... كأنّمــا لســت أهواهــا وتهــواني

ولــيس عمــر طويــل بيننــا مــرح ... بــالودّ والرغــد أغناهــا وأغنــاني

ولا شــربنا مــن الصــهباء أطيَبَهــا ... حتّــى ســكرنا بــلا عــدّ وحســبان

ولا قطعنــا علينــا فــي الوفــا قســمًا ... لطالمــا الله أحياهــا وأحيــاني

أم هكــذا العشــق نيــران مؤجّحــة ... أو موجــة مــا تعــدّت رمــل شــطآن

أم أمنيــات وآمــال مبعثــرة ... تلهــو بهــا يــد الأعمــار والأزمــان

يــا لهفتــي كــلّ مــا أدري وأعلــم أن ... لا بــدّ للمــرء مــن عشــقٍ وتحنــان

ســمراءُ لا تَنفِــري مــن عاشــق ثمــل ... فالعشــق أجملــه فــي مهــد ســكران

لا تنكريــه إذا وافــاك فــي زمــن ... قــد ضــلّ مــا بــين إعصــار ونيــران

لا تنكريــه إذا جــاءت قصــائدهُ ... يومًــا وفــي حرفهــا أنفــاسُ عشــقان

هـذي القصـائد بعـضٌ مـن مشـاعره أشـــهى وأبهـــر عربـــون وبرهـــان

هـــذي القصـــائد آهـــات مجرّحـــة وخفقـــة القلـــب فـــي شـــعر وتبيـــان

ســمراء لا تعجبــي إن قلــت معــذرة فالعــذر أعنــفُ مــن صــدّ وحرمــان

وشــيمة القــادر الســمحاء فعلتــه وأُلْفـــة بـــين إنســـان وإنســـان

العــذر فــي طلــب الغفــران مقــدرة يــا قــبح مقــدرة مــن غيــر غفــران

* * *

obeikan.com

لـم تَـفِي

بوعـدك يـا حلـوتي لـم تفـي ... كفـرتُ بوعـد الهـوى المجحـفِ
أعاتـب نفسـي عتـاب شـقيّ ... أسـير الصـبابة والشـغفِ
ويؤلمـه ضـعف قلـب تلظّـى ... بنـار حبيـب ولـم ينصـفِ
لوعـدك يـومٌ غَـدَا مسـتحيلًا ... ولـيس سـوى الغـرّ لـم يعـرف
يظـلّ علـى أمـل مسـتجدًّا ... وهـذا خيـار لمستضـعف
دعيـه ينـام ويغفـو هنيئًـا ... يداعبـه الحلـم فـي الملحـف
بوعـد لقـاء ودون لقـاء ... عـن الحـبّ لـن ينثنـي فـارأفي
حلفـتِ يمينًـا ووعـدًا لـه فـي ... زمـان بعيـد المـدى مطـرف
بـأنّ الهـوى سـوف يبقـى أجيجًـا ... بـرغم العـوارض لـن ينطفـي
ولا نكسـة العمـر تجنـي عليـه ... ولا حفـرة عنـد منعطـف
علـى كتـف نهـر نهايـة درب ... وخاتمـة الرغـد والأسـف
فـآمن بالوعـد وجـدًا ووصـلًا ... وذو الوجـد بالوصـل قـد يكتفـي
لمـاذا الجفـاء فلـم يبـق إلّا ... حـرارة جمـر بقلـب صـفي
غـدًا دافـئ الجمـر يغـدو رمـادًا ... لمـا ثـورة الصـدّ والصـلف
تعـاليْ وكـوني حليفـة عـيش ... تكلّـل بـالوفق والأنـف
تعـاليْ معـي لا تخـافي بقايـا ... سنـينٍ تُعَـدُّ بـلا نَيِّـفِ
تعـالي نعـش فـي هنـاءة عمـر ... بعيـدًا عـن السـوء والقـرف

* * *

تعـاتبُـني

تعـــاتبني وهـــل يجـــدي العتـــبُ ... أنـــا الحيـــران أضـــناني الصـــخبُ

تجـــول بخـــاطري صـــور عبثـــت ... بكـــلّ مشـــاعري لا تغتـــربُ

أعـــود لـــذكريات تتعبنـــي ... أنـــا المشـــتاق يقتلنـــي التعـــبُ

أظـــلّ أعيرهـــا بـــالا أســـفا ... فـــأنّى لـــي مـــن الصـــور الهـــرب

ترجّعنـــي إلـــى حقـــب عبـــرت ... تدغـــدغ خـــافقي تلـــك الحقـــب

تعيـــد علـــيّ ســـرد مغـــامرة ... فتغمرنـــي الهنـــاءة والعجـــب

وتســـألني عـــن الأشـــياء فـــلا ... أجيـــب علـــى الســـؤال فتكتئـــب

وأســـألها فتبقـــى حـــائرة ... وفـــي العينـــين يختـــال الغضـــب

عـــلام تلـــوم صـــبّا ســـيّدة ... لهـــا الحكـــم الأخيـــر لهـــا الغلـــب

لهـــا الأيّـــام نســـمة زنبقـــة ... وفـــوح طيّـــب وشـــذا رطـــب

لهـــا مـــا شـــاء خاطرهـــا وأنـــا ... يصـــبّرني ويفرجنـــي النحـــب

لهـــا الـــدنيا ملاعـــب أمنيـــة ... لهـــا الـــدنيا ومـــا فيهـــا لعـــب

تعـــاتبني ومـــا عنـــدي ذنـــب ... تعـــاتبني وأجهـــل مـــا الســـبب

أقـــول لمـــا العتـــاب فتســـبقني ... بـــدمع ســـاخن فيـــه اللهـــب

ســـلاح الـــدمع كيـــف أقاومـــه ... ســـلاح فاتـــك لا يغتصـــب

ســـلاح أبـــيض لكـــن شـــرس ... وذو عقـــل ســـليم يجتنـــب

obeikan.com

أقاســـمها الحيـــاة وبهجتهـــا وأحجـــب مـــا يضـــير وينشـــجب

أنـــا أخشـــى الرحيـــل وفـــي بلـــدي بـــــراكين الغبـــــاوة تلتهـــــب

وأحبـــــابي هنـــــاك تهـــــدّدهم عصـــــابات تجـــيش وتصـــــطخب

فـــأقتحم الصـــعاب لأجـــل غـــد يـــــريح مـــــن النهايـــــة يقتـــــرب

ولا أخشـــى الـــردى مـــن بعـــد غـــد وداري فـــــي المحافـــــل ترتهـــــب

وغـــانيتي فـــي الـــدار ســـالمة مـــــن الأرزاء يصـــحبها الشـــــغب

معـــاتبتي زمـــان الغـــنج مضـــى وأدبـــــر لا رجـــــوع يرتقـــــب

ألا يغنيـــــك ملهمتـــــي شـــــغفي وتهنيـــــــك القصـــــــائد والأدب

كفـــى تمضـــي ليـــالي العمـــر ســـدى فـــــلا كـــــأس تشـــــعّ ولا عنـــــب

ولا نـــــاي يشـــــاطرها وتـــــر ولا عـــــود ببحّتـــــه الطـــــرب

تعـــالي للحيـــاة علـــى عجـــل وهـــل غيـــر الحيـــاة هـــو الأرب

لنقضـــي مـــا تبقّـــى مـــن زمـــن معـــــا فلِـــمَ الملامـــــة والعتـــــب

تعـــــالي للحيـــــاة نغازلُهـــــا ونقتطـــــف الهنـــــاء ونصـــــطحب

* * *

جُـودي عـلـيّ

جـــودي علـــيّ ببســـمة لا تخجـــلُ ... ســـحريّة فيهـــا النعومـــة تثمـــلُ

جـودي علـى صـبّ خجـول مغـرم ... حمـــل الصـــبابة زفـــرة يتململـــلُ

فـــي كأســـه خمـــر عتيـــق طيّـــب ... يـــوحي الخيـــال بمـــا يريـــد ويأمـــلُ

أمـل المراهـق وهـو فـي شـيخوخة ... لا تســـــتكنّ ولا تكـــــفّ وتعقـــــلُ

وصـــل وعربـــدة بليـــل شـــيّق ... لا يعـــرف الغـــد لا ينـــام ويغفـــل

ليـــل الصـــبابة يقظـــة لا تنتهـــي ... بالســـعد والحـــبّ المزخـــرف ترفـــل

يـــا فرحـــة الشـــيخ العجـــوز بليلـــة ... قمريّـــة تنســـي الســـنين وتهمـــل

جـــودي علـــيّ بمثلهـــا لا تبخلـــي ... مـــا زال قلبـــي خافقـــا يتحمّـــل

مـــا زال قلبـــي بالجمـــال مولّعـــا ... فـــي غمـــرة الســـتين جمـــرا يشـــعل

لا تبخلـــي بوصـــال عشـــق مرهـــق ... فالشـــيخ فـــي مهـــد الهـــوى لا يبخـــل

* * *

كان قـلبي

كــان قلبــي بــالأمس صــبّا غريــرا عاشــقا فــي دنيــا الجمــال أميــرا

فغــدا لمّــا العمــر مــال غروبــا واهنــا فــي يــد الطبيــب أســيرا

فاعــذريني ســمراء هــذا مصــيري ورجــائي فــيمن يبــتّ المصــيرا

* * *

opeikan.com

شـاهـدتُها

شـــاهدتُها والليـــل قـــام مودّعـــا تختـــال بـــالثوب الحريـــر تـــدلّعا

وعشـــيقُها فـــوق الســـرير ممـــدّدٌ هـــدّ النعـــاس كيانـــه المتوجّعـــا

وشـــخيره كالرعـــد يـــوقظ ميّتـــا مـــلأ الحظيـــرة والجـــدار تصـــدّعا

نظـرت إلـى المهـزوم نظـرة فـارس أردى الغـــريم بســـيفه فتضعضـــعا

فغـدت إلـى المـرآة ترصـد جسـمها بـــالعطر والأطيـــاب فـــاح وضـــوّعا

فتبسّـــمت مزهـــوّةً بجمالهـــا ذاك المنمّـــق بالصـــبابة أينعـــا

مـــن ثـــمّ عـــادت للعشـــيق بخيبـــة وتســـاءلت هـــلاّ درى مـــا ضـــيّعا

* * *

هَـاجَ الحنــين

هــاجَ الحنــينُ وآن الصــبّ والغــزلُ ... وصــعّد الصــدر مــا الأشــواق ترتجــلُ

وطبطــب القلــب كــالأمواج مصــطخبا ... مــن بســمة الثغــر بــالإغراء تفتعــلُ

سمراء فــي قدّها الممشوق عاصفة ... مــن رونــق أينمــا هبّــت صــحا الأمــلُ

أرنــو إليهــا وأنســام الهــوى لهــب ... فــي كــلّ جارحــة مــا زال يشــتعل

لكنّنــي وســنين العمــر تخجلنــي ... أبقــى وأِسـأل عنــد الوصــل مــا العمــل

أظــلّ فــي حيــرة هيهــات أدركهــا ... هل عاشق الوصل في الستين يعتزل

* * *

أخَجِلْتِ

أخَجِلْـــتِ أمْ لـــم تخجَـــلي ... لـــيس الحيـــاءُ بأفضـــل

مـــن عنـــده هـــذا الجمـــال ... مخيّـــر فتـــدلّلي

ودعـــي الجمـــوع بحيـــرة ... وتملمـــل وتطفُّـــلِ

هـــذا الجمـــال محكّـــم ... بخـــوالج المتأمّـــل

مـــا الـــذنب ذنبـــك إنّمـــا ... ذنـــب الجمـــال المنـــزل

* * *

obeikan.com

عسـلـيّة العينـين

قالـــت أنـــا عســـليّة العينـــينِ ســـــمراءُ تفّاحيّـــــة الخـــــدّينِ

لِـيَ عطـرُ ريحـان وفـوحُ بنفسـج وجمـــالُ زنبقـــةٍ ولمـــعُ لجـــين

ونسجت من مهج الشباب مشالحي كـم عاشـق قـد جـاء يسـأل عنّـي

فأجبتهـــا أســـفا أنـــا متأهّـــل مـــن غـــادة زنجيّـــة الشـــفتين

فـي لحظهـا نـور يجـيء ويغتـدي متألّقـــا فـــي غفـــوة الجفنـــين

فـي قـدّها الممشـوق سـحر جـاذب وتمـــاوج الإغـــراء فـــي النهـــدين

عاهـــدتها كـــلّ الوفـــاء بحبّهـــا ســـأفي بعهـــدي طيلـــة الـــزمنين

* * *

الــرَّاح

يـا حاجـبَ الـراح عنّـي كيـف تحجبُهـا ... لــو أنّهــا علقــم إنّــي سأشــربها

تلــذّ لــي الــراح حمــراء مثلّجــة ... فــالثلج للــراح أنفــاس ترطّبهــا

دع عنـك أمـري ولا تطلـب محـاكمتي ... إن كنــت أعشــقها أو كنــت أطلبهــا

واعلـم بـأنّي أنـيس الخمـر مـن زمـن ... أنــا العلــيم بمــا يــزدان أطيبهــا

* * *

obeikan.com

لا تقُـولي وداعـا

لا لا تقـولي وداعـا صـحبتي هجـروا ... لـم يبـق غيـري رفـاقي الليـل والقمـرُ

رفـاق عمـر قضـيناهُ علـى مضـضٍ ... رفـاق كـأس حبـا فـي عبّهـا السـمرُ

بعـض النجـوم بخفـض النـور تبهرنـا ... نحـن السـكارى غشـى أبصـارنا السـهرُ

لا تحجُبـي الخمـر حتّـى ينتهـي سكري ... بـل أحضِـري خمـرة يحيـا بهـا السـكرُ

* * *

obeikan.com

مَـن قــال

مــن قــال إنّــك أنثــى والفتــى ذكــرُ مهــلا علــى خبــر قــد يكــذب الخبــرُ

من كان يمشي كما الطاووس في هرج ومثــل ذيــل حمــارٍ شــعره القــذرُ

وعلّــق المشــط عقــدًا فــي مــؤخّرة لا ريبــة فهــو أنثــى شــكله الــذكرُ

* * *

obeikan.com

أنــادِيها

أَناديهـــا فتســـألُ مـــن ينـــادي ... هواهـــا نســـم أنفاســـي وزادي

لنـــا فـــي العـــيش تـــاريخٌ وعُـــمر ... قضـــيناهُ ونســـعى لازديـــاد

معًـــا ســـنظلّ فـــي وجـــد ورغـــد ... إلـــى مـــا يشـــتهي ربُّ العبـــاد

ســـنبقى فـــي الوجـــود لنـــا وجـــود ... يجـــيش بســـحره ســـامي الرشـــاد

حكايتُنـــا حكايـــة كـــلِّ صـــبٍّ ... وكـــلّ مراهـــق غـــضّ الفـــؤاد

حكايتُنـــا كـــأحلام العـــذارَى ... عفـاف الـنفس فـي صـدق المبـادي

حكايتنـــا غـــرام فـــي غـــرام ... إلـــى أن ينتهـــي زمـــن الحصـــاد

أغـــار أنـــا عليهـــا مـــن ســـنين ... تمـــرّ ســـريعة شـــطر الرقـــاد

إذا عمـــري مضـــى لا حقـــد عنـــدي ... فـــإنّي قـــد تعبـــت مـــن الجهـــاد

وأغضـــب إن تجـــرّح عمرُهـــا أشْـــ ... ـــتَهي عمـــرًا لهـــا ســـامي الرشـــاد

فمـــن عـــرف الســـخاء رخـــاء عمـــر ... وعـــاش مســـالمًا حلـــو المـــراد

أحـــقّ القـــوم فـــي عمـــر مديـــد ... لطيـــب الخلـــق والخلـــق المهـــادي

وأجـــدر مـــن علـــى البطحـــاء طُـــرّا ... بأنســـام المحبّـــة والســـعاد

أناديهـــا بلهفـــة مســـتهام ... يعكّـــر حلمـــه شـــبح البعـــاد

فلســـت أطيـــق بُعـــدًا فـــي هواهـــا ... ولا أرضـــى حيـــاة الانفـــراد

إذا دقّ النفيـــر وآن وعـــدي ... وفـــي الجـــدث المريـــع غـــدا وســـادي

سأســمع أن بقــرب اللحــد مــرّت صــدى خطواتهــا فــوق الرمــاد

سأســمع مــا تتمــتم فــي بكاهــا وأدرك مــا تعــاني فــي الحــداد

وألمــس دمعهــا يجــري سَــخينا يبــثّ الــروح فــي صــدر الجمــاد

فأبعــث مــن عميــق اللحــد رُوحــي رســولا حــاملا أبهــى الــوداد

فحســبي الــروح تــنعم فــي لقــاء علــى شــدو البلابــل فــي الوهــاد

وفخــري أنّهــا لــم تــنس عهــدي ومــا زالــت تحــبّ وبــي تنــادي

* * *

obeikan.com

الشعر مهزلة

قالوا دع الشعر والتشبيبَ والغزلا ... دع الشفاه دع العينين والمقلا

واسلك حياتك في جدّ وفي عمل ... قد مات في همّه من ضيّع العملا

والشعر مهزلة والحبّ لولبها ... والعيش لا يعرف التهريج والهزلا

كم شاعر ورغيف الخبز يجهله ... كم ليلة نام جوعانا وما أكلا

قد يعرف الفذّ أوزانا وقافية ... وإنّما قافيات العيش قد جهلا

فاربأ بنفسك عن شعر وعن غزل ... فالشعر وهم وجيل الكسب قد رحلا

* * *

تمشي الهُـوَيْـنَى

تمشي الهويْنَى وأعلى الصدر رجراجُ ... مـا راعهـا إن أصـاب الجمـع إحـراجُ

تمشي الهويْنَى كمن يمشي على إبر ... والـــدرب إســـمنتها خـــزّ وديبـــاج

ترنــو إلــى الجمــع لا حبّــا ولا غـزلا ... لكـــن لهـــا نظـــرات الجمـــع إزعـــاج

تختـــال مزهـــوّة والجســـم عاصـــفة ... إنّ القلـــوب إلـــى التصـــبير تحتـــاج

ســمراء شـادت مـن الإغـراء مملكـة ... فيهـــا الحراســـة أســـوار وأبـــراج

* * *

وعَدتُ ولـم أفِ

مــاذا أقــول وقــد وعــدت ولــم أفِ ... لحبيبـــــة عبثـــا بعـــذر تكتفـــي

حـــــدّدت تاريخـــــا لأوّل عـــــودة ... لا لــم أعــد فبكــت لوعــد مجحــف

كيـــف الإيـــاب لأمّـــة وربوعهـــا ... ملهـــى شـــراذمة الـــدخيل المقـــرف

كيـــف الإيـــاب ومزّقـــت إنســـاننا ... أنيـــاب أحقـــر جـــائر متعجـــرف

كيـــف الإيـــاب وشـــعبنا متشـــعّب ... فرقـــا ويرقـــد رقـــدة المستضـــعف

كيــف الإيــاب إلــى بــلاد جمعهــا ... جلــب ورأس لوحـــة فـــي متحـــف

لكنّنـــي رغـــم الغشـــاوة كلّهـــا ... ســـأعود إنّـــي مـــؤمن إنّـــي وفـــي

ســـأعود مـــلء جـــوارحي أنشـــودة ... حبّرتهـــا مـــن وحْـــي قلبـــي المحتفـــي

* * *

معـاتبة

تقـولُ مـن أنـت لا شـعر ولا غـزلُ ... تمـوت وجـدا وهـل فـي وجـدك الأمـلُ

قالـت عرفتك فـي الماضـي فتـى مرحـا ... فـي كـلّ زنبقـة يحلـو لـك العسـلُ

واليـوم إنـك مـن أمـس مضـى نفـر ... أنـتَ العـذاب وأنـت الـوزر والخجـل

قالـت قتلـت بصـدري الحلـم برعمـة ... فارحـل بربّـك أنـت العـبء والفشـل

تركتهـا وصـدى أقوالهـا إبـر ... والـنفسُ مـن حـدّة التشـهير تنفعـل

لكـنّ وجـدي لهـا فـي حجـم أمنيتـى ... أن لا يطـول الجفـا والبعـد والملـل

غـدا نعـود لأيّـام الرخـاء معًـا ... غـدا نعـود فيحلـو الحـبّ والغـزل

ونشـرب الخمـر كاسـات بـلا عـدد ... لا يعـرف العشـقَ إلاّ العاشـقُ الثمِـلُ

* * *

أتسأل عن عُمرها الدرر

قالوا لها طفلة كم يجهل البشرُ ... عفوًا أتسأل عن عمرها الدررُ

صغيرة يا لحسن الورد برعمة ... وويح منظره إن لفّه الكبرُ

الحسن في الورد أطباق مورّدة ... وقبحه وتد في النار يستعرُ

صغيرة كشعاع الشمس بسمتها ... فيها الصبابة والإغراء يبتدرُ

في سكبها كان في الإبداع معجزة ... منها تغار عشيقات الألى نظروا

وكلّ حسن له في الذهن صورته ... فأين من حسنها الأشكال والصور

نعومة اللفظ زادت من مفاتنها ... فكلّ لفظ بشال الغنج يعتمر

أتوق لو أنّني حرف بمنجدها ... لأنشد الشعر ولهانا وأفتخر

يا ليتني جمرة في صحن موقدها ... في نارها الدفء بالدفء تأتزر

يا ليتني قيسها بالشعر أسكرها ... من خمرة الحبّ طاب الشرب والسكر

* * *

وَجنتــاها

وجنتاهـــا الـــورد والجســـم حريـــرُ وســجين الصــدر فــي الصــدر أســيرُ

وإبتســـامُ الثغـــر نـــار ولهيـــب كـــم فتـــيّ مـــن لظاهـــا يســـتجيرُ

فغـــدت تختـــال غنجـــا ودلالا فبـــدا النـــاظر يغريـــه الشـــعور

لعــب البرغــوث فــي عــبّ ســفير فتناســـى مَـــنْ حواليـــه الســـفير

* * *

obeikan.com

تعَـالي نعِش

تعـالَيْ معـي يـا فتـاتي تعـالي ... إلـى عـالم مـن رؤى ووصـال

لنسـرق مـن وهجـة الشـمس نـورا ... نضـيء بـه ظلمـات الخيـال

فننسـج مـن أنجـم الليـل شـالا ... يقينـا رذاذ الـدجى والليـالي

ونركـب مـتن الغيـوم كلانـا ... نعـاين سـحر العُـلَى والأعـالي

تعـالي نعـش عـيش طيـر هـزار ... لـه الكـون دار وصـرح الجمـال

دعـي عنـك عسـف الزمـان بعيـدا ... حـذار حـذار مـن الإنعـزال

تعـالي معـي كـي نحقّـق حلمـا ... شـهيّا يدغـدغ فكـري وبـالي

* * *

عـادت

عـادتْ تُثرثـر عـن أيّـام ماضـينا ... عـن حقبـةٍ بقيـت حُلمـا يؤاسـينا

عـادت تعيـد رواياتٍ مزخرفـةً ... أحلـى وأشـهى الأمـاني فـي أمانينـا

عـادت تـذكّرني مـا خـان ذاكرتـي ... مـن بعـد رزمـة أعـوام تجافينـا

عادت تنـوح وتبكـي مـا عدا ومضـى ... مـن الزمـان وقـد دبّ الـونى فينـا

لم يبق من فسحة الأعوام غير قليـ ... ـلٍ سوف يمضي ومن يرعى مغانينا

مـن يـزرع الليـل أحلامـا تداعبـه ... لينشـد الليـل للـدنيا أسـامينا

مـن يقنـع الليـل أن يتلـو رسـائلنا ... أنشـودة فـي الهـوى أعيـت قوافينـا

خيـر الزمـان شـباب يـافع حـذر ... مـن غضـبة الـدهر مـن دهـر يعادينـا

لا تشـتهي المـال أكياسـا مكدّسـة ... لا ينجـد المـال مـن يحـوي الملايينـا

المـال مـن ورق لا يشـتري عمـرا ... رهـن الـردى عنـدما البـاري ينادينـا

هـذي الشـريعة منـذ البـدء سـارية ... لا يـرحم المـوتُ مـن خـان القوانينـا

شـاءت تـؤنّبني فـي لطـف ثرثـرة ... أمّـا أنـا الصـخر صـلب يجهـل اللينـا

عشـت الحيـاة بـلا جـدّ ولا جهـد ... كانـت حيـاتي الملاهـي والشـعانينا

عشـت الحيـاة بـلا وعـد ولا أمـل ... فـي كـلّ خطـب تبعـت القـول آمينـا

شـمل العظـائم والإكبـار لـي أرب ... لسـيّد الكـون قـدّمت القرابينـا

لكـنّ فـي السـاح حسّـادًا وهـم كثـر ... في الظَّهْر في الصدر لاقيت السكاكينا

فكـان حظّـي عقيمًـا داجيـا شـئما ... تلعـثم العـود فـي أبهـى لياليـنا

راحـتْ تحـذّرني مـن بـأس آخـرةٍ ... ومـن أسـى وحشـة تـدمي معانينـا

آنُ الحصـادِ مضـى ولّـى الربيـع فغا ... دَرَ الهـزارُ الروابـي والبسـاتينا

حـان التقاعـد والترفيـه بعـد شـقا ... ءٍ مـزمن حـان أن نشـدو أغانينـا

الشـوك كـان أليمـا جارحـا أسـلا ... مهنّـدا آنَ أن نجنـي الرياحينـا

ودمعـة الهجـر فـوق الـوجنتين جـرت ... بحـرا مـن الشـوق حبّـا فـي أهالينـا

لمّـا سـفينتنا ضـلّت مرافئنـا ... مـن عهـر عاصـفة شـاءت مآسـينا

"مـا كـلّ مـا يتمنّـى المـرء يدركـه ... تجـري الريـاحُ" بعيـدا عـن شـواطينا

عـادتْ إلـى وَعيهـا مـن بعـد ثورتهـا ... فعـدّدت مـا بَنَينـا والعناوينـا

إذ أيقنـت أنّنـا فـي نعمـة وغنـى ... عـن كـلّ مـا فاتنـا أو مـا يضـاهينا

* * *

هَدَّني السحر

أعطني خمرا كي أداوي جراحي ... هدّني السحر سحر تلك العيونِ

غادة في العشرين سبحان ربّي ... رجّعت بسمة العجوز الحزينِ

في بريق العينين خفقة قلب ... مستهام يرى خفايا الفنونِ

حمرة الوجنتين من أرجوان ... يشتهيها شعاع شمس حرون

زينة الصدر وردتان هُمَا كَوْ ... ثَرُ إغراءٍ في ليالي الفتون

وكذا الثغر بسمة أين منها ... زهرة الأقحوان والياسمين

حدّقت في عينَيَّ عن غير قصدٍ ... فرمتني في حيرة وظنون

لم أصدّق عينَيَّ فيما رأتْهُ ... إنّه وَهْمٌ ما العيونُ ترينـي

سنّها العشرون التي ما تعدّت ... ثلث عمر أضحى رهين الأنين

أتعبتني الستّون يا ويح قلبي ... من حلاها لم يبق غير الحنين

أتمنّى العشرين ترجع يوما ... ليس تغريني جهلة الستّين

إنّ في أيّام الشباب طموحًا ... وجُموحًا لصبوةٍ ومُجون

وحياة الشيخ العجوز قنوع ... ورجوع لذكريات السنين

حبّذا عمرٌ لا يشيخ ويبقى ... سالما من عسف الأسى والمنون

املَئِي الكأسَ من خمور الخوابي ... إنّ في الخَمْر بلسمَ الشجين

واتركيني أعش حياة السكارى ... رايتي الحبّ والصداقة ديني

أنشـــد الســـلم والســـلام لكـــون غـاص فـي لجّـة الخنـى والشـجون

أمـــم الكـــون لا تراعـــي حقوقـــا داس حـقّ الإنسـان عصـر الريـون

كيـف نرجـو عدالـة ونـرى فـي كـلّ صـوب حـرّا نزيـل السـجون

وبريئـا فـي قبضـة الظلـم يشـقى قـد خـلا الكـون مـن رفيـق معـين

فصـــراخ الجيـــاع أنكـــى وبـــاء إنّـــه العـــار وصـــمة فـــي الجبـــين

اسـقني الخمـر علّنـي اليـوم أنسـى مـا تناسـى الإنسـان عبـر القـرون

إنّ فـي الخمـر نفحـة العشـق إنّـي عاشـــق ســـمراءً تثيـــر جنـــوني

هـــي عمـــري وإلْفَتِـــي وغرامـــي إنّهـــا ثروتـــي وأمّ البنـــين

* * *

من أيـن أنت

بانـت ومـن أيـن بانـت نجمـة السـحرِ وأيـن كانـت ولـم تشـرق علـى البشـرِ

سـمراء شـعلة إغـراء مشعشـعة وخمـرة الوصـل والتشـبيب والسـكرِ

* * *

obeikan.com

قصدتُ ديارها

قصدت ديارها من بعد أزمان ... بدار الهجر عنها الهجر أقصاني

فلم أعثر على ما كنت أنشده ... وما صدّقت أنّ الدار تنساني

أنا من عاش في أحضانها حدثا ... غرير القلب أهواها وتهواني

أنا من هام في حبّ الديار وحبّ ... من سكن الديار هيام سكران

وقربانا إلى حيث اتجهتُ حملتها ... فذكّى الوجد أشواقي وأشجاني

فيا لهفي على دار الحبيب غدت ... بلا ذكرى بلا أنس وإنسان

بلا وتر بلا نغم بلا سمر ... بلا عشق وعشّاق وخلاّن

أذاب الهجر بسمتها ورونقها ... وبهجتها أنا في حقّها الجاني

ديار الإلف معذرة على زمن ... مضى في هجرة تبّا لهجران

سأمضي العمر لن أنسى الديار ولا ... نسائمها ولا صحبي وخلاّني

* * *

قُولي لهُنّ

قــولي لهــنّ أنــا أحــبّ وأعشــقُ ... فــي الصــدر قلــب مســتهام يخفــقُ

إن بــان بــين الجمــع وجــهٌ أســمر ... يســبي الخيــال جمالــه المتــألّقُ

قــولي الحبيــب الأســمر الغــالي أتــى ... كــالنجم مــا بــين الغمــائم يبــرقُ

يــا فرحتــي عنــد اللقــاء وبهجتــي ... شــرس العواصــف للتلاقــي أســبقُ

فــدقائق قــرب الحبيــب هنيهــة ... يــا ليــت لــو يقــف الزمــان الضــيّقُ

قــولي لهــنّ أحبّــه وأحبّــه ... والحــبّ نســم طيّــب أتنشّــق

لا تخجلــي لــيس الغــرام خطيئــة ... إنّ الغــرام مــن الخطايــا يعتــق

بالحــبّ أوصــى الأنبيــاء فإنّــه ... يــا حلــوتي أزكــى الشــعور وأصــدق

أشــقى الخليقــة ذو فــؤاد مغلــق ... متحجّــر لا يســتهام ويعشــق

* * *

أبو لَيْلَى

يغار منّي على ليلى "أبو ليلى" والقلب يخفق وجدًا إن رأى ليلى

رسائلي خلسة في الليل تقرَؤُها يوم القراءة ليلى تسهر الليلا

يا ويلها في الحمى حرّاسها كثر ليس التملّص من حرّاسها سهلا

أمرّ في حيّها مستثقلا حذرًا علّي أراها ولا يدري "أبو ليلى"

فإن درى ويح ليلى من حماقته حمق الغَيُور جنون ينفث الويلا

أخشى عليها من الأنسام منعشة فكيف من حمق إنسان غَيُورٍ لا

أحبّها تشتهيها كلّ جارحة منّي ومن رونق الدنيا هي الأحلى

ليعجز الوحي عن وصف وقافية والحرف في حرمات السحر ما أملى

أحبّها ويدين الحبّ والدها أمر عسير له لا لم أجد حلاّ

قد صدّني ودعاني كي أتوبَ وهل يتوب مرء بلا إثمٍ وما ضلاّ

ماذا أقول له إن جاء يزجرني مؤنّبًا آمرًا أن أقطع الوصلا

يا حيرتي هل أعاديه وأجهلُه هل في العداء وقاء يردع الجهلا

ما الحبّ إلاّ شعور ناعم سلس لا يعرف الحقد والإجحاف والعزلا

الحبّ خفقة قلب عاشق وَلِهٍ لا تستكين ومنها الصبّ ما ملاّ

يا ويح ليلى تعاني من نفور أب فلا سماح لها أن تلتقي الخلاّ

لكنّنا نلتقي رغم الرقيب فلا يجدي الرقيب عيون ترصد الوصلا

يرعى خطاها ويرعاها بلا خجل ... كأنّما لم تزل ليلى له طفلا

كأنّها في جنان العمر برعمة ... لا يستميل شذاها الطيرَ والنحلا

ليلى غدت في ربيع العمر ساحرة ... في بسمة الثغر تسبي الفكر والعقلا

وليس غير أبيها لا يعي ليرى ... سحر الجمال تجلّى في سنا ليلى

ما عدت أدري لماذا الصدّ في زمن ... لا يعرف الحبّ شاء العسف والغلاّ

فكلّما رام بعدي زادني شغفًا ... أحلى الغرام غرام لم يكن سهلا

عن حبّها المشتهى لن أنثني عبثًا ... يسعى إلى وهله لا أعرف الوهلا

أخطو المصاعب لا أخشى عواقبها ... من أجلها لا أبالي أقحم الهولا

من أجلها كلّ مرٍّ علقمٍ عسل ... وبالرخاء وبالأسمى هي الأولى

فليدرك الأب أنّي لن أتوب ولن ... أحيد عن دربها مهما الرضا علاّ

إنّي لها وهي لي منذ الولادة لا ... يجدي جفاء عن الإجحاف ما كلاّ

أحيا لها لا يطيب العيش دون هوى ... ودونها من غنى الدنيا هي الأغلى

هذا مصير وما بتّ المصير سوى ... ربّ الورى ينشر الإنصاف والعدلا

* * *

غانيـة

ورُبّ غانيــةٍ فــي الخــان ترتجــفُ ... مــن شـدّة الخمــر والكاسـات تعتــرفُ

حوريّــة فــي ربيــع العمــر بسـمتها ... تـوحي الـدعارة منهـا الوصـل يقتطـفُ

وغمــزة العــين ســحر لــيس يجهلــه ... قلــب نــديٌّ نــديٌّ القلــب تختطــفُ

فــي قــدّها الأهيــف الميّــاد جاذبــة ... إن مــرَّ مــن قربهـا المكفـوف يكتشـف

يقـــال فنّانـــة عشّـــاقها كثـــر ... فـــنّ الصـــبابة والإغـــراء تحتـــرف

بـالرغم مـن كثـرة العشّـاق مـا عشـقت ... فقلبهـــا حجـــر مـــا غـــرّه الشـــغف

لـيس الغـرام ولـيس العشـق غايتهـا ... حبيبهـــا الـــدرّ والألمـــاس والخـــزف

لا حَــظّ يرجـــى لمغبـــون بـــلا درر ... لا ينفـــع الشـــعر والآداب والولـــف

جســـم يبـــاع كأشـــياء مزايـــدة ... مــن يشــتريه لــه الإكبــار والشــرف

مـا أبخـس المـال فـي خـدر غانيـة ... تبيــع فســقاً وفحشــاً زانــه التــرف

كـم مـن عشـيقٍ وفيـر المـال أنفقـه ... مستســـلما لفحـــيح ملّـــه الســـرف

والمـدمن الصـبّ لا يـدري ولـيس يعـي ... إلاّ الزنــى فــي فــراش العهــر يقتــرف

حتّــى إذا شــحّ يومًــا مالــه نفــرت ... رقطـاء عـن كـلّ خـالي الجيـب تنحـرف

* * *

السِّــحر

فَتّشتُ فـي معجمـي عن لفظـةِ السِحرِ فجـاءني الـردُّ شَـاهِدْ صـفحة السُـمرِ

لمّـا تَصَـفّحتُها مـا انتـابني عَجَـبٌ أَيقَنــتُ أنّــي علــى حــقّ بمــا أدري

مُـرادِفُ السـحر فـي عينيـكِ مَصـدَرُهُ وبســمةُ الثَغــرِ تعنــي ذروَةَ السِّــحرِ

* * *

opeikan.com

أيـن الـتي

أيــن التــي علّمتنــي الحــبّ والغــزلا أيــن التــي أرجَعـتْ لــي الحُــلْمَ والأمــلا

أيــن التــي ألهمتنــي الحــرف قافيــة غنّــت فمــاج جمــال أدهــش الملــلا

أيــن التــي تســحر الألبــابَ بســمتُها وينتشــي الوجــد فــي أعماقهــا ثمــلا

أيــن الــدلالُ وأيــنَ الغــنج يغمُــرُني مــا عــاد يحمـل قلبـي الشـوق والملـلا

مــا عـدتُ أقـوى علــى بعـد يـؤرّقني أيــن اللقــاء يتــيح الوصــل والغــزلا

* * *

oneikan.com

أبحثُ شــعوري

اعـــذريني إذا أبحـــتُ شـــعوري اعـــذري لـــي وقـــاحتي وغـــروري

اعـــذري شـــيبةً وســـتّين عامًـــا لـــم يـــزل قلبـــي قلـــبَ طفـــلٍ صـــغير

خافقًـــا فـــي حـــبّ الحســـان أســـير لا تجـــوري رقّـــي لصـــبّ أســـير

ودعينـــي أرجـــعْ لمـــاض بعيـــد وأعـــشْ عـــيش المســـتهام الغريـــر

فـــي جـــروح الفـــؤاد لـــذّة عـــيش ســـاذج حـــالم بحلـــو المصـــير

* * *

obeikan.com

كفَــاك

كفـــــاكِ دلالاً وغنجًـــــا كفـــــاكِ ... ســطا الجمــعَ عطــرُ وطيــبُ هــواكِ

دعــي عنــك هــذي الدلالــة جنبًــا ... فـــنحن رعـــاع وأســـرى ســـناك

جمالـــك بحـــر ومـــوج صـــخوب ... ونحـــن الســـفينة قيـــد رضـــاك

بلابـــل صـــدرك تبغـــي فـــرارًا ... مـــن القفـــص الـــذهبيّ الشـــراك

وغمـــز العيـــون نـــداءٌ لوصـــل ... وذو الصـــبّ يعـــدو يلبّـــي نـــداك

وهزهـــزة الشـــعر ســـرّ ولغـــز ... ومـــن بخفـــا الســـرّ يـــدري ســـواك

وبســـمة ثغـــرك ســـحر بهـــيّ ... تزيـــد بهـــاء وســـحرًا بهـــاك

كفـــاكِ خِـــدَاعًا وهتْـــك قلـــوب ... أيـــا غـــادة فـــي طهـــور مـــلاك

ألا احتشـــمي بشـــر نحـــن نهـــوى ... ونشـــقى كفانـــا هـــوًى وكفـــاكِ

* * *

الوفـاء

لا تغضـــبي لا ينفـــع الغضـــبُ ... الحـــبّ حـــسٌّ لـــيس يغتصـــبُ

ولا تبكـــــــي إذا رفضـــــا ... لقـــــاء الحـــــبّ وامتعضـــــا

وصـــــعّد زفـــــرة مضضـــــا ... وزهـــــدًا رأســـــه خفضـــــا

دعيـــــه إن جفـــــا ومضـــــى ... فـــــإنّ القلـــــب مـــــا نبضـــــا

لا تســـألي مـــا العـــذر مـــا الســـببُ ... فـــي مثـــل هـــذا يخجـــل العتـــبُ

جمالـــــك كيـــــف أرســـــمُه ... لأرضـــــــيه وأنصـــــــفه

وخفـــــق القلـــــب يقصـــــفه ... وإلْهـــــــامي يصفصـــــــفه

فـــــأين الحـــــرفُ أغرفـــــه ... جميـــــل الشـــــعر أرصـــــفه

ســـمراءُ أنســـام الهـــوى لهـــبُ ... والصـــــبّ بالأشـــــواق يلتهـــــبُ

حـــــذار الحـــــبّ يتّقـــــد ... حـــــذار الـــــدمع يفتقـــــد

ومثلـــــك كاعـــــب ولـــــد ... بســـــنّك يبـــــدأ العـــــدد

أفـــــي العشـــــرين يغتمـــــد ... هـــــزار طـــــائر غـــــرد

لا تتركـــــي الـــــديجور يقتـــــربُ ... فـــي عـــتم ليـــل تعشـــق الشـــهبُ

ويصـــــحو الـــــنجم والقمـــــر ... علـــــى مـــــا يصـــــدح الـــــوتر

علـــــى مـــــا العـــــود يبتكـــــر ... فيحلـــــو الخمـــــر والســـــكر

وأنـــــت البـــــرعم النضـــــر ... هـــــواه الكـــــأس والســـــهر

لا تتركـــي الأمـــواج تصـــطخبُ ... فـــي بحـــرك الهـــادي وتضـــطربُ

لـــــك الأيّـــــام تمتثـــــل ... لـــــكِ الأحـــــلام تبتهـــــل

لعيشـــــك يبســـــم الأمـــــل ... عـــــلام الرعـــــب والوجـــــل

عـــــلام اليـــــأس والعجـــــل ... إليـــــك سيضـــــحك الغـــــزل

إن شـــاء بعـــدًا عنـــك لا عجـــب ... أنكـــى وأشـــقى الـــذنب يرتكـــب

غـــــدًا يـــــأتي ويعتـــــذر ... ويـــــزعم خانـــــه البصـــــر

ببســـــمة ثغـــــرك الســـــحر ... بغمـــــزة لحظـــــك الغيـــــر

دعيـــــهِ فهـــــو يسْـــــتَعِرُ ... هـــــواك النـــــار والشـــــرر

لا تعجبـــي إن عـــاد ينتحـــب ... وأتعبـــه التنـــاحرُ والكـــرب

لقـــد ضـــحكت لـــه الـــنعم ... وداعـــب فكـــره الحلـــم

بـــأمس مـــا بـــه ســـقم ... ولا ضـــيق ولا ألـــم

ولكـــن فـــي الهـــوى نـــدم ... وينـــدم عاشـــق فَهِـــمُ

ســـمراء فـــي عينيـــك تغتـــرب ... أحـــلام ولهـــان وتحتجـــب

تـــروح وتغتـــدي خلســـا ... تخـــاف وتحـــذر الحرســـا

تخـــاف مراقبًـــا شرســـا ... تجـــول وتحـــبس النفســـا

بعينيـــك الهـــوى أنســـا ... ترفّـــع واتّقـــى الدنســـا

ســـمراء لا لـــن ينثنـــي الأرب ... صـــبرًا لـــك الســـلطان والغلـــب

لـــــكِ الألبـــــابُ والمهـــــج تجـــــيش غـــــوى وتبـــــتهج

فأنـــــــت الطيـــــــبُ والأرج وأنـــــت النـــــور والـــــوهج

لحبّـــــك لـــــيس تنفـــــرجُ قلـــــوب هـــــدّها النشـــــج

ســـــمراء أنـــــت اللطـــــف والأدب لا تغضـــــبي لا ينفـــــع الغضـــــب

* * *

obeikan.com

تخـاطبُنى

تخـــاطبني عبـــر الإشـــارة مـــريمُ ... فأجهـــل عمّـــا مـــريم تـــتكلّمُ

فأمكـث فـي صـمت فيشـتدّ غيظُهـا ... وتقطـــب جفنيهـــا عتابـــا وتجهـــم

تعلـــي ذراعيهـــا امتعاضـــا تلـــومني ... لأنّـــي لا أدري مـــا تريـــد وتـــزعم

ألا ليتهـــا الســـمراء تعلـــم أنّنـــي ... بهـــا منـــذ دهـــر مســـتهام متـــيّم

ولا لغـــة أدري ســـوى لغـــة الهـــوى ... ومـــا عشـــت ألغـــاز الإشـــارات أفهـــم

فـــإن تمـــتم القلـــب المتـــيّم ســـاعة ... أداري وأدري مـــا الفـــؤاد يتمـــتم

ولســـت أبـــالي بالمســـافات إنّمـــا ... أشـــاطر مـــا قلـــب الحبيـــب ينمـــنم

وإن كنـــت فـــي ســـرّ الإشـــارة جـــاهلا ... ففـــي نظـــرة العينـــين إنّـــي معلّـــم

* * *

تـمشي علـى إبـر

تمشـــي كمـــن يمشـــي علـــى إبـــرِ ... والـــدربُ إســـمنتٌ بـــلا حُفَـــرْ

تمشـــي علـــى مهـــل مدلّعـــة ... فتظنّهـــا تمشـــي علـــى حـــذرِ

تتتبّـــعُ الأنظـــارُ مِشْـــيتَها ... ســـمراء لا تســـتاء مـــن نظـــر

فـــي قـــدّها الممشـــوق جاذبـــة ... آهٍ تبـــثّ الـــروح فـــي الحجـــر

فـــي ثغرهـــا ســـبحانَ مُبدعِـــهِ ... بســـمات ســـحر شـــيّق خطـــر

يـــوحي الخيـــال جمالهـــا غـــزلا ... وصـــبابة وحـــلاوة الســـمر

يُعِيـــدُ للشـــيخ الشـــبابَ فـــلا ... يرتـــابُ مـــن عُـــمر ومـــن كبـــر

ومـــن الحيـــاة ومـــن مرارتهـــا ... ومـــن الجفـــا واليـــأس والضـــجر

ســـمراءُ مِـــنْ إنـــس ومـــن بشـــر ... ســـبحان ربّـــي خـــالق البشـــر

ســـمراء كنـــز الكـــون ثروتهـــا ... أيـــن الغِـــنَى مـــن وهجـــة الســـحر

مـــن عنـــده هـــذا الجمـــال كفـــا ... هُ ثـــروة الإغـــراء لا الـــدرر

* * *

عيني على البحر

ألقي على الأفق البعيد النظر ... فيسيل دمع الوجد بعد السفر

فكري شريد لا ينام ولا ... يغفو مشوق يستشفُّ الخبر

حبّي إلى هجر مضى قدمًا ... هيهات يرجع للحِمَى من هجر

حبّي مضى هلاَّ تناسى هوى ... ما بيننا أو في الدروب عثر

أيخون عهدا مبرما بيننا ... أم سوف يبقى العهد لا يندثر

فكري المضلّل بات يقلقه ... بعد مرير وافتراق أمرّ

الحبّ تُخمد ناره هجرة ... هجر الحبيب هو الأسى والكدر

يا بحر حدّث عن مراكبنا ... عن دمعنا عن عاديات القدر

عن عالم المجهول عن أمم ... فيها تعانقنا الثرى والبشر

يا بحرُ لم ترجع مراكبنا ... من عزّها لم يبقَ غيرُ الأثر

يا بحرُ أيْن العهدُ أين الذي ... بالوعدِ أوْ بالعهد لا يأتمر

نسي الوعود ولم يبال بها ... نسي الذي ما بيننا مستقر

هذي خفايا العمر ماثلة ... وحياتنا أمثولة وعبر

يا ويحَ قلب عاشق ثمِل ... من خمرة الحبّ النديّ الثمر

أين الذي غنّى الهوى حدثا ... صبّا غريرا في ليالي السمر

أين الذي أمضَى الليالي غوى ... وصبابة حتّى طلوع السحر

أيــن الفتــى يبكــي علــى بحّــةِ الْــ ... عُــود الــرخيم علــى أنــين الــوتر

يبكـــي الغَـــرامَ إذا الحبيـــبُ جفـــا ... يشـــكُو البعـــاد إذا الحبيـــب نفـــر

مـــاذا دهـــاه للبعيـــدِ مَضَـــى ... وبكـــلّ مـــا قلنـــا وشـــئنا كفـــر

مـــاذا دهـــاهُ فـــي بـــلاد الســـوى ... ضـــلّ الســـبيل وضـــاع بـــين الحضـــر

مـــا عـــاد يهفـــو للـــديار لمـــن ... ســـكنَ الـــديارَ لأمنيـــات الصـــغر

مـــا عـــاد يخفـــق قلبـــه شـــغفا ... يـــا بـــؤسَ صـــبّ قلبـــه مـــن حجـــر

لا تـــرحم الأيّـــام مـــن ضـــلّ فـــي ... لجـــج الحيـــاة ووعرهـــا وانحســـر

أتـــرى يعـــود إلـــى الصـــواب غـــدا ... لتعـــود أيّـــام الزمـــان الأغـــرّ

أيّـــام كـــان الليـــل يفرحنـــا ... فيـــه نعـــبُ الخمـــر حتّـــى السَّـــحَر

أيّـــام كـــان العمـــر أغنيـــة ... طابـــتْ معانيهـــا فطـــابَ الســـهر

أيّـــام كـــان زماننـــا عبقًـــا ... وأريـــج ريحـــان وعطـــر الزهـــر

ونســـائم وَلْهَـــى مطيّبـــة ... يشـــفي الغليـــل نـــديّها المبتكـــر

أيّـــام كـــان رعيلنـــا فـــي غنـــى ... عـــن كســـب مـــال مبهـــر ودرر

والـــدرهم الرنّـــان مفســـدة ... فـــي عـــالم خـــال القـــروش الـــوطر

يـــا ليـــت لـــو يـــدري الفتـــى ويعـــي ... أنّ الغنـــى فـــي حفـــرة يختصـــر

* * *

عـابت عـليّ

عابـــتْ علـــيّ الـــوهن والكلـــلا سـمراءُ فـــي العشـــرين لا أجمـــلا

لمّـــا التقينـــا فـــي مغازلـــة فـــي ليلـــة تســـتعذب الغـــزلا

قالـــت خبرتـــك دائمـــا رجـــلا واليـــوم لســـت أشـــاهد الـــرجلا

فـــأدرت عنهـــا الوجـــه ممتعضًـــا خجـــلا ولـــم أســـتوعب الخجـــلا

فـــي غمـــرة الســـتين وا أســـفي ضـــيّعت حلـــو العـــيش والأمـــلا

* * *

obeikan.com

يا ساكب الرَّاح

يـا ساكب الـراح فـي كـأس بـلا روحِ ... يهنيــك تــنعش مجروحــا بمجــروحِ

قــال المســيح قليــل الخمــر ينعشــنا ... أمّـــا الكثيـــر فمفتـــاح التبـــاريحِ

لكنّـــه إذ رأى الكاســـات فارغـــة ... تحـــوّل المـــاء خمـــرا دون تجـــريح

فــاملأ بربّــك كأســي خمــرة عتقــت ... ودع تعـــاليم عيســـى والتســـابيح

لا تخش إن كنت لا أقوَى على عرق ... وإن شـــربت فمـــدعوّ لتوضـــيح

عنـد الطبيـب طبيـب الجسـم صـيّرني ... دون الخمـــور فتـــى حيًّـــا بـــلا روح

* * *

يا ليـلى

مـــاذا أصـــاب الـــنجم يـــا لَيْـــلَى ... مـــا عـــاد يســـطع نـــوره لـــيلا

والبـــدرُ خلـــف الغـــيم مُختبـــئٌ ... والشـمسُ فـي عـتم الـدجى خجلـى

سَـــمَرُ الليـــالي لـــم يعـــد ســـمرا ... والعـــود مـــن نغماتـــه مـــلاّ

هـــاتي خمـــور الحـــبّ نشـــربها ... كـــأس الصـــبابة فـــي الهـــوى ثملـــى

خمـــر الصـــبابة للعشـــيق دوا ... والعشـــق طيـــب العـــيش لا يعلـــى

والشـــوق يـــا ليلـــى يُدغدغُـــني ... والبعـــد شـــوق يشـــتهي الوصـــلا

مـــا أنـــت يـــا ليلـــى ســـوى حلـــم ... فـــي خـــاطري يزهـــو ولا أحلـــى

ويمـــرّ فـــي مرحـــي وفـــي دأبـــي ... نســـمات رغـــد أنـــت لا أغلـــى

خفقـــات قلبـــي فـــي هـــواك شـــدت ... أحلـــى أناشـــيدِ الهـــوَى جـــذلَى

الشـــعر يـــا ليلـــى مواهبُـــه ... دلّـــت عليـــك وأومـــأت وهلـــى

ســـحر العيـــون ســـرت مفاتنـــه ... فـــي كـــلّ حـــرف دمّـــج الجمـــلا

والقيـــد يـــا ســـبحان خالقـــه ... إن ودّ شـــيخ يُرجـــع الأمـــلا

فـــي بســـمة الثغـــر اللعـــوب غـــوى ... وطهـــارة لا تعـــرف الخجـــلا

فـــي صـــدرك الأمـــواج فـــي صـــخب ... أمـــواجُ صـــدرك تـــرفض الغـــلاّ

وجمالـــك الفتّـــان أجمـــل مـــا ... اســـتحدث الربّـــان واســـتحلى

أهـــواك يـــا ليلـــى ويســـكرني ... حـــبّ غريـــر فـــي النـــوى ضـــلاّ

أهـواك فـي صـحوي وفـي أرقـي ... والحـبّ أحلـى إن يسـلب العقـلا

تهـواك منّـي كـلّ جارحـةٍ ... وهـواك وحـي قصـيدتي أملـى

قنّينـة الوسـكي ترنّحنـي ... شـتّان يـروي خمرهـا غـلاّ

قـبلات ثغـرك خمرتـي وأنـا ... مـن لـثم ثغـرك أكثـر الـنهلا

فأبيـت سـكرانا وأنـتِ معـي ... والسـكر يـا ليلـى بنـا أولـى

هيّـا تعـالَيْ لِـي بـلا وجـلٍ ... فـي السـكر كـلّ ضـغينة تجلـى

حلـو الكـلام جـوى نـردّده ... عتـب الغـرام يجـدّد القـبلا

إنّـي وإنّـك فـي الأنـام دمـى ... تلهـو بنـا أيّامنـا جـذلى

هـذا قصـيدي جئـت أنشـده ... لـك يـا مـلاك الحـبّ يـا ليلـى

* * *

obeikan.com

الحبيب

وقفت بدار الحبيب أنادي ... عشيقة صبّ جريح الفؤادِ

فكان سكون وصمت رهيب ... كأن ديار الصبا في حدادِ

فعدتُ أراجع عهد شبابي ... لقد مرّ عهد الهوى والودادِ

ودبَّ المَشيبُ وحان ذهابي ... فما عاد يُجدي عناد العنادِ

وذو الشوق ليس يطيق وداعا ... ولا زفرات النوى والبعاد

رجعتُ ألملم أشلاءَ عُمْرٍ ... مضى حاملا حجّتي ورشادي

ومن عاش دون رشاد ضليل ... أضاع الشموخ وحبّ الجهاد

أضاع الحياة وبات يعاني ... جموحَ الحياة ويُعد المراد

وغاص بلجّة بحر صخوب ... يعبّ مياها وليس بصادي

رجعت أنادي وقد بحّ صوتي ... وليس جواب لصبّ ينادي

وأبحث عنها وعن ذكرياتي ... بتلك الروابي وتلك الوهاد

بزقزقة الطير كم أطربتني ... بهبّة ريح بسهل وواد

برعشة نسم رقيق شهيّ ... ببسمة ثغر وبحّة شاد

أفتّش عنها فهيهات أحظى ... بمن عكّرت غفوتي وسهادي

وتبقى لي الذكريات رفيقا ... تعلّل نفسي بعهد السعاد

وتنعشُني ذكريات زمان ... بعيد قريب مضلّ وهاد

ويحملُنـــي الحلـــم فـــوق يديـــه إلـــى عـــالم طيّـــب متهـــاد

إلـــى عـــالم مـــن خيـــال خصـــيب هـــو الجمـــر والنـــار تحـــت الرمـــاد

إذا شـــاءه الفكـــر كـــان لهيبـــا فيُـــذْكِي الفـــؤادَ بجحـــد المعـــاد

فتجـــري علـــى الوجنـــات دمـــوع تـــذيب الجمـــودَ وصـــلب الجمـــاد

ولـــم يبـــق للصـــبّ إلاّ رجـــاءٌ يقيـــه أســـى الحـــبّ رَهْـــنَ اتقـــادِ

فيـــا ليـــت لـــي بعـــد هجـــر رجـــاءً يريـنـــي جمـــال الحِمَـــى والـــبلاد

ويـــا ليـــت لـــي فـــي الـــديار حبيبًـــا أعـــودُ إليـــه قبيـــل الرقـــاد

* * *

كلِّميـنـي

كلّمينـــي هـــدّني هـــذا الســـكونُ ... ثرثـري مـا شـئت فـي النطـق فتـونُ

بحّـة الصـوت كلحـن النـاي أحلـى ... تطـــرب القلـــب ويطريـــه الجنـــون

في رنين الكلمات السحرُ يوحي الصَّـ ... ـبّ مـا تـوحي العصـافيرَ الغصـونُ

بســـمات الثغـــر إغـــراء وغـــنج ... ودلال وهـــــوى لا يســـــتكين

كلّمينـي لا أطيـق الصـمت إنّ الصَّـ ... ـــمتَ للعاشِـــق صـــدٌّ وشـــجون

واتركـــي ذاك الحيـــا عنـــك بعيـــدًا ... أعلِنـــــي أنّ هوانـــــا لا يهـــــون

ودعينـــي أتحـــدّى الكـــون فخـــرا ... أنّنـــي فـــي حبّـــك الشـــادي ســـجين

* * *

opelikan.com

أربعـون عـاما

أدبـــرتْ أربعـــون عامًـــا كَعَـــامِ ... لـــم أزل عاشـــقا أســـير الهيـــامِ

إنّنـــي مغـــرم صـــريع هوانـــا ... وهوانـــا مزخـــرف الأحـــلامِ

لا يعيـــق الزمـــانُ صـــبًّا غريـــرًا ... إنّ فـــي طـــول العُمـــر ســـرَّ الغـــرامِ

بيننـــا أســـرارٌ أشـــدّ وأقـــوى ... مـــن جمـــوح الأزمـــان والأعـــوام

لـــيس يفشـــى ســـرّ جميـــل المعـــاني ... فجميـــل الأســـرار مِسْـــكُ الخِتـــامِ

كـــلّ ســـرّ يفشـــى يـــزول ويفنـــى ... ســـرّنا لا يبـــاح حلـــو المـــرام

وأنـــا لا أنســـى زمانـــا رغيـــدًا ... أســـتعيد الأيّـــام عبـــر المنـــام

كـــلّ يـــوم حلـــم وذكـــرى وشـــوق ... وحنـــين ونفحـــة الأنســـام

ذكريـــات وهـــج الحيـــاة وأنقـــى ... هـــي جمـــر وشـــعلة فـــي ضـــرام

بيننـــا أربعـــون عامـــا مشـــينا ... هـــا معًـــا فـــي صـــبابةٍ ووئـــام

فـــي أعاصـــير العُـــمر يـــوم المعاصـــي ... فـــي مآســـي الأوبـــاء والآلام

فـــي معانـــاةِ المـــرءِ ســـعيًا إلـــى لُقْـــ ... ـــمَةِ عـــيشٍ أســـباب كـــلّ خصـــام

فـــي أحابيـــل لا تكـــنّ وتصـــفو ... عثـــرة فـــي مســـيرة الإقـــدام

وقطعنـــا الـــدروب بعـــدَ اجتهـــادٍ ... وإبـــاء وشـــمخةٍ واســـتقام

ومَخَـــرْنَا يـــمّ الخطـــوب بعـــزم ... وشـــقاء وحكمـــة والتـــزام

واعتنقنـــا حـــبّ الشـــهامة دينـــا ... وتبعنـــا نهـــج الأبـــاة الكـــرام

فبنينا من رفعة النفس صرحا ... شامخا رمز عزّة واحتشام

وفرشنا الدروب وردا وغارا ... فعبير الدروب فوح السلام

وافترشنا الثرى زهورَ ربيع ... والتحفنا السما كريش النعام

وليالي السمّار كانت لياليـ ... ـنا سكارى من طيب خمر وجام

حبّذا الكأس من خمور هوانا ... وهوانا خمر كسكب الغمام

حبّذا ليلٌ لا يراعي ذماما ... نحن منه في نشوة وانسجام

حبّذا ساعة تكون دهورا ... في جنان الأحلام والأنغام

حبّذا أشواق تجيش حبورا ... بعناق وقبلة وابتسام

حبّذا لو ينسى الزمان زمانا ... فيعيش الورى بدون انقسامِ

ونعيش الحياة دون زوال ... في أمان من عاديات الحمام

مضت الأربعون دون اكتراثٍ ... لزمان يمضي بغيْر الْتِئَام

من يعيش الحياة شهمًا قنوعا ... لا يعير الخطوب أيّ اهتمام

يدحر الخطب عزم حرّ أبيٍّ ... كلّ خطب مهما جفا لختام

ما أعرنا للخطب بالاً وكُنّا ... إن سطا الخطب نحن أهلُ الزمام

فعبرنا الأسلاك شائكة حتّى ... بلغنا المراد عالي المقام

من حصاد الأيّام كان لنا ما ... يشتهي المرء من جنى وذمام

كنزنا في الحياة أربعة هُمْ ... بهجةُ العيش هم كنوز الأنام

فـي هـواهم طـابَ الوجـودُ وطابـت ... فسـحة العـيش رغـم كـلّ سـقام

فـي هـواهُم تسـتعذب الـروح عمـرا ... حـــافلا بالرخـــاء والإبتســـام

فـي هـواهم سـحر الحيـاة وأبهـى ... وجمـــال مناهـــل الإلهـــام

كـلّ حـبّ لا بـدّ يومـا سـيخبو ... ماعـدا حـبّ الْوُلْـدِ فـي القلـب سـامي

هكـذا يـا رفيقـة الـدرب مـرّت ... كنسـيم قوافـلُ الأيّـام

مـا مللنـا حـرًّا وقـرًّا ولكـنْ ... قـد ألفنـا تجـدّدًا فـي الـدوام

اعـذريني إذا أبحـت بسـرّي ... مسـتهام رفقـا بـذا المسـتهام

وتعـاليْ نعـش معـا بعـدُ عمـرا ... شـيّقا طيّبـا بـلا أوهـام

ودعينـي أجـدّد القـول إنّـي ... لـم أزل عاشـقا أسـير الهيـام

* * *

عينـاك كـنز

جـاءتْ تسـائلني هـل تنفـعُ الـدررُ وكـلّ عمـر بجـوف القبـر يُختَصَـرُ

أجبـت أعشـق فـي عينيـك مقبرتـي عينـاك كنـز غفيـرَ الـدرِّ يَحتَكِـرُ

ما غرّنـي التبر في الصندوق أجمعُه بـل غرّنـي التبـر فـي عينيـك والـدررُ

* * *

Opeikan.com

آخِـر لقـاء

تعـــالَيْ لنبـــدأ مـــا ينتهـــي وذا مـــا نشـــاءُ ومـــا نشـــتهي

لقـــاء وداع بليلـــة حـــبٍّ جميـــلٍ بأشـــواقِهِ لا يهـــي

لقـــاء أخيـــر بغيـــرِ خصـــامٍ بغَيْـــر غُـــرور الفتـــى الشـــرِهِ

تعـالي ولا تتركـي الوقـت يمضـي ســدى وبغيــر الهــوى يلتهــي

تعـــالي وهـــاتي عناقًـــا أخيـــرا عنـــاق وداع عســـى ينتهـــي

* * *

obeikan.com

ذكرى حبيبة

تعاودني الذكرى من الذكر أهربُ ... لقد غدت الذكرى حنينا يعذّبُ

زمان مضى ليس الزمان بعائد ... وإنّي من الماضي الذي مرّ أتعبُ

يعذّبني الماضي ويؤلمني ولا ... يرقّ لمن يشقى ويشكو وينـدبُ

تعاودني ذكرى الهوى وحبيبة ... إلى هذه الأيّام بالقلب تلعبُ

هواها أحاسيس تدغدغ خافقي ... ونار أحاسيس الأحاسيس تلهب

مضى نصف قرن لا أقلّ وحبّها ... هو الحلم مني النوم والسهد ينهب

يسامرني ليلا ويحملني إلى ... هنيهات حبّ هل ألذّ وأطيب

مضى نصف قرن لم تزل لي حبيبة ... برغم مَشِيبي لم أزل أتشبّب

غرام غرير في طفولة أرعَن ... كنحت بصخر لا يزول وينكب

أحب وأهوى ما تحبّ وتشتهي ... وأرغب فيما تستميل وترغب

ولست أرى في الكون غيرَ جمالها ... جمالاً وقلبي في الجمال يطيَّب

وأخجل لمّا في المنام أضمّها ... لصدري من الضم المبالغ تغضبُ

فما الذنب إن كان الغرام صبابة ... وكلّ جميل لا يعاب ويحجب

أغار عليها من أبيها وأمّها ... وأخشى عليها من أذى العمر يصخب

أتاني بلا وعد ولا موعد ولا ... ندا خبر يدمي الصميم ويعطب

سقام حقير قد ألمّ بها فيا ... له من خبيث في الخلايا يدبدب

يدبـــدب مخمـــورا ويـــؤلم ســـاخرا ... لئـــيم يغـــالي فـــي أذاه ويســـهب

ولكنّهـــا والـــداء ينفـــث ســـمّه ... تجـــيش حيـــاة لا تبـــالي وترهـــب

تعـــاني ولا تشـــكو ولا هِـــيَ تشـــتكي ... عنـــــاءً ولا داءً عُضَـــــالاً يُغَلِّـــــبُ

مضتْ تتحدَّى الداءَ ما هان عزمُها ... ولا نـــالَ منهـــا اليـــأس واليـــأس أغلـــبُ

ومـــا بـــارح البســـم المجـــنّح ثغرهـــا ... وفـــي وجنتيهـــا فـــاحَ ورد وطحلـــب

وذو الحـــزم والعـــزم العنيـــد مناضـــل ... علـــى كـــلّ عســـر جـــامح يتغلّـــب

عســـاني بهـــا رغـــم المســـافة ألتقـــي ... لأروي لهـــا عمّـــا أعـــاني وأشـــجب

أعـــاني فراقـــا لـــيس يـــرحم غائبـــا ... وشـــوقا أليمـــا فـــي الصـــميم يعنكـــب

ســـأروي لهـــا أنّـــي نســـيت أحبّـــة ... وذاكـــرة الإنســـان تجفـــو وتنضـــب

ولكنّنـــي لـــم أنـــس مـــا كـــان بيننـــا ... ولا طيفهـــا عـــن أعينـــي كـــان يغـــرب

تظلّـــب أحلامـــي الجمـــال ووجـــده ... وكـــوثر إلهـــامي أعـــبّ وأشـــرب

تظـــلّ وتبقـــى غـــادتي وحبيبتـــي ... وبســـمة إغـــراء زمـــاني ترطّـــب

تظـــلّ غرامـــي لا غـــرام بـــدونها ... وكـــــلّ غـــــرام غيـــــره يتقلّـــــب

ووحـــي خيـــال لا يشـــحّ خيالـــه ... لهـــا أعـــذب الأشـــعار يملـــي ويكتـــبُ

* * *

أتيتُك أعتــذر

إنّـــي أتيتُـــك يـــا ســـمراءُ أعتـــذرُ ... يمضـــي الزمـــان فـــأين الليـــل والســـمرُ

أيـــن الليـــالي ليـــالي الأنـــس تجمعنـــا ... أيـــن الوديـــع وصـــافي الصـــوت والـــوترُ

لِـــمَ الكـــؤوسُ أيـــا ســـمراء فارغـــة ... أيـــن العناقيـــد منهـــا الخمـــر يعتصـــرُ

إنّ الكـــروم التـــي قـــد أثمـــرتْ عنبًـــا ... باتـــت يباســـا فـــأين الغصـــنُ والثمـــر

ســـمراء لا تقنطـــي إن جئـــت معتـــذرا ... فالإعتـــذار رجـــا مـــن فاتـــه العمـــر

* * *

obeikan.com

الـوَداع

قامــتْ تُـوَدِّعُني وقـد حــان الســفرْ ... لمّــا مـددت يـدي لهـا دمعـي انحـدرْ

وهرعــت كالطفــل اليتــيم معانقًــا ... ومتمتمًــا بعــض الكــلام المختصــر

قالـت سـأرجع لـن يطـول الهجـر لـن ... أنسـى هـوى مـا بيننـا حلـم الصـغر

إنّــي ســأحملُه معــي ذخــرًا وزا ... دًا طيّبًــا خيــر الصــبابة مــا أســر

عانقتهــا فــي لهفــة وتشــوّق ... داعبــت شــعرًا كــالحرير بــلا حــذر

قبّلــت وجنتهــا ومــا قبّلتهــا ... والــدار غصّــت بــالمودّع والخفــر

ومشــيت بطئًــا للــوراء مودّعــا ... أومــأت باليــد طالبًــا منهــا خبــر

فتبسّــمت ففهمــتُ لُغْــزَ جوابهــا ... ومتــيّم وَلِــهٌ علــى أمــل صــبر

* * *

زُرتِـني في الحُـلم

زُرتِنـــي لـــيلاً بحُلـــمٍ مُجحـــفِ إنّ نـــومِي لمـــعُ بـــرق لا يفـــي

كنـت أروي لـك عـن حبّـي ووجـدي فغـــدا وجهـــك عنّـــي يختفـــي

ويـدي عـن غيـر وعـيٍ أفلتـت مـن يـدك الأنعـم مـن ظهـر الصـدف

عنـدما اسـتيقظت مـن حلـم قصـير وانتهـت أحلـى هنيهـات الشـغف

جـــدّديها مـــرّة لا بـــل مـــرارًا علّنـــي بـــالحلم يومًـــا أكتفـــي

* * *

obeikan.com

فهـرس

الإهداء... 5
أنتِ الغنيّة... 6
كتبتُ لكِ الشعر... 8
يا حلوة العينين... 10
يا غـادة... 11
جاءت تهرول... 12
ليتني عصفور... 13
هزهزت شَعرها... 15
لا تخجلي... 16
لكِ منّي... 17
من أنتِ... 19
ذكراكِ نار... 20
أهـواك... 21
أحبّك... 22
تعبتُ من نظرات... 25
سـمراء... 26
في لحظها النـيران... 27
جدّدي العهد... 28
لا تعجبي... 29
غـدا... 30
أطفِـئي القنديل... 31
يا سـمراء... 32
فستانـها... 34
إنّي حذّرتك... 35
قولي عليك الأمان... 37

obeikan.com

قولي أحبّك ... 38
فكّي قيوده ... 39
مُرْ يا زماني ... 40
حدّقي ... 41
بانت ... 42
طفْلة ... 43
هزّني ريح الهوى ... 44
يا حبيبي ... 46
لا تلُمني ... 48
قالت كبرت ... 49
أوّل قبلة ... 51
غدا كانون ... 52
أنت يا شاعري ... 54
يا ليتها علمت ... 55
كلّ جميل ... 57
كتبت ... 58
الوحي أنت ... 59
إلى مُراهقة ... 61
دعوا الجمال ... 63
أرنو إليها ... 64
تختال ... 65
بالحسن ... 66
العُمر يرحل ... 67
يا نديمي ... 68
يلذّ الشعر ... 69
مرّت ببالي ... 70
لستُ أدري كم ... 71

obeikan.com

بالسحر أغناها ... 72
ستّون عامًا ... 73
أغار عليك ... 74
لا ترحَلي ... 76
هَل كلام ينفَع ... 77
الحبّ أضناني ... 79
لم تفي ... 81
تعاتبني ... 82
جُودِي عليّ ... 84
كان قلبي ... 85
شاهدتها ... 86
هَاج الحنين ... 87
أخجلتِ ... 88
عسليّة العينين ... 89
الراح ... 90
لا تقولي وداعًا ... 91
من قال ... 92
أناديها ... 93
الشعر مهزلة ... 95
تمشي الهُوَيْنَى ... 96
وعدت ولم أفِ ... 97
معاتبة ... 98
أتسأل عن عُمرها الدرر ... 99
وجنتاها ... 100
تعَالَيْ نعش ... 101
عادت ... 102
هدّني السّحر ... 104

من أين أنت... 106
قصدت ديارها... 107
قولي لهنّ... 108
أبو ليْلَى... 109
غانيـة... 111
السـحر... 112
أين التي... 113
أبحت شـعوري... 114
كفـاك... 115
الوفاء... 116
تخاطبـني... 119
تمشي على إبـر... 120
عيـني على البحر... 121
عابتْ عليّ... 123
يا سـاكب الراح... 124
يا ليْلَى... 125
الحبيب... 127
كلّميني... 129
أربعون عامًا... 130
عينـاكِ كـنز... 133
آخر لقاء... 134
ذكرى حبيبة... 135
أتيتُك أعتَذر... 137
الوداع... 138
زرتني في الحُلم... 139

obeikan.com